الذكرى الأولى لطوفان الأقصى

والإبادة الجماعية

دور الاتحاد العالمي لعلمـــاء المسلمين في خدمة المسجد الأقصى وغزة العزة

(طوفان الأقصى)

تقديم

أ.د. علي محيي الدين القره داغي

رئيس للاتحاد العالمي لعلماء المســـلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الذكرى الأولى لطوفان الأقصى والإبادة الجماعية

دور الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
في
خدمة المسجد الأقصى وغزة العزة.
(طوفان الأقصى)

تقديم

أ.د. علي محيي الدين القره داغي
رئيس للاتحاد العالمي لعلماء المسـلمين

من الدستور القرآني:

قال الله تعالى:
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا

شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا (4) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا (5) ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا (6) إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ ۖ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا ۚ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا (7) عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ ۚ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ۘ وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا (8) إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا (9)) (الإسراء: 1-9)

وقال تعالى: .....

ومن السنة المطهرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله، لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم على ذلك، رواه البخاري (3641)، ومسلم (1037/1920).

لا تزال طائفة من أمتي على الدين ظاهرين، ولعدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء حتى يأتيهم أمر الله، وهم كذلك، قالوا يا رسول الله أين هم؟ قال: بين المقدس وأكناف بيت "المقدس" رواه أحمد (22320) والطبراني (171/8)، (7643) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (291/7): "رجاله ثقات" والحديث صحيح لغيره.

مقدمة:

الحمد لله ناصر المجاهدين، ومذل المشركين والصهاينة المعتدين، والصلاة والسلام على إمام المجاهدين، وعلى آله وأصحابه الفاتحين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فمن السنن الاجتماعية الإلهية التي رسمها القرآن الكريم ما جاء في قوله تعالى: "والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير"، (الأنفال/73)، حيث ترسم هذه الآية الكريمة أن أهل الحق إذا لم يعاون بعضهم بعضا دفاعا عن الحق، كما يعاون أهل الباطل بعضهم بعضا دفاعا عن الباطل، فإن فتنة كبيرة تحل بينهم، وتجر معها فسادا كبيرا، يعم البلاد والعباد، وبالتالي يكون تداركها والقضاء عليها أمرا صعبا.

وانطلاقا من هذا المبدأ العظيم، فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين نيابة عن الأمة الإسلامية يعلن عن موقفه الواضح من هذه المقاومة الباسلة، ويصدر بياناته وفتاويه الواضحة نصرة ودعما لهذه الحرب التي يشنها المجاهدون البواسل في غزة العزة، وذلك بعدما ضاقت الدنيا عليهم بما رحبت، وذلك كله نتيجة لتكالب ملة الكفر والظلم وتداعيهم على الشعب الفلسطيني تداعي الأكلة إلى قصعتها، متعاونين بعضهم البعض على هذا العدوان الغاشم، وإن لم نمنع هذا العدوان البربري الهمجي بكل ما أوتينا من القوة تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.

هذا وقد أعلن أهل غزة العزة اليوم أكبر الجهاد في سبيل الله، وأعظم ملامح البطولة والفداء، وذلك كله دفاعا عن المسجد الأقصى مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفاعا عن الأرض التي بارك الله حولها وعن أسرى هذه الأرض المباركة في معركة "طوفان الأقصى"، فكان واجبا علينا نحن كأهل الحق ودفاعا عن الحق أن يتعاون بعضنا مع البعض حتى نحرر الأراضي المقدسة التي بارك الله حولها، وندخل المسجد الأقصى كما دخلوه أول مرة.

وفي خضم ما يحدث ضد هذا الشعب المقاوم الطالب للحرية، فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يتشرف بإصدار هذا الكتيب المشتمل على العناوين الآتية: البيانات، والتصاريح، والفتاوى، والأخبار والفعاليات، والزيارات الميدانية.

المسجد الأقصى في خطر، والقضية الفلسطينية كادت ينسى، كان المسجد الأقصى (قبلة المسلمين الأولى ومسرى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في خطر جاثم، حيث بدأت الحكومة الصهيونية المتطرفة بقيادة نتن ياهو، وبن غفير، وسموتريتش ونحوهم، تخطو خطوات عملية للسيطرة الكاملة على المسجد الأقصى، وهدمه، وبناء الهيكل المزعوم في مكانه، وغدت القضية الفلسطينية تفقد قوتها وبريقها حتى في الساحات

السياسية، بل ساد التطبيع مع دولة الاحتلال في بعض الدول العربية حتى البعيدة عن الحدود - مثل الإمارات، والبحرين، والمغرب - وتبنى الرئيس الأمريكي السابق ترامب صفقة القرن التي أريد بها إنهاء القضية الفلسطينية حسب أهوائه، وأهواء نتن باهو، كما أن حصار غزة ظل خانقا....

في ظل هذه الأجواء اتجه طوفان الأقصى نحو إعادة الأمة إلى بوصلة العناية المطلوبة بقضيتها الأولى في اليوم السابع من أكتوبر 2023م، ذلك اليوم التاريخي الذي يكتب بماء الذهب، ذلك اليوم البطولي الذي لم تشهد تاريخ الصراع اليهودي مع أهل الأرض والأمة العربية والإسلامية مثل ذلك اليوم، حيث هزّ الكيان المحتل، وأصابه بصدمة كبرى في جميع الجوانب.

غير أن رد الفعل من قبل الاحتلال تجاوز كل الحدود، حيث بدأ بجيشه الجرّار ومعه أمريكا، والدول الغربية الكبرى يشن هجوماً بجميع أسلحته، وطوال عام كامل نتج منه استشهاد أكثر من 42 ألفا وعشرة آلاف مفقوداً وحوالي مائة ألف جريح، وتدمير معظم المساجد، والمدارس والجامعات، والمستشفيات، وتدمير أكثر من ٨٦٪ من المنازل والبيوت والعمارات والأسواق وغيرها، وتدمير البيئة التحية بالكامل، وذلك في مئات من المجازر والإبادة البشرية التي لم تشهد التاريخ مثلها.

ومع كل ذلك وقفت الدول الغربية الكبرى وبخاصة أمريكا مع دولة الاحتلال بكل قوتها، ولم تستطع الأمم المتحدة أن تفعل شيئاً، ولكن بعض الدول في أمريكا الجنوبية، وفي غيرها، وبخاصة دولة جنوب أفريقيا وقفت بقوة مع مظلومية الشعب الفلسطيني في غزة العزة، كما أن للشعوب والجامعات الغربية مواقفها المتميزة.

وأمام هذا الوضع المؤلم قام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بكل ما في وسعه من البيانات والتشاور والمقترحات، كما قام رئيسه بزيارات مكوكية لكثير من الدول الإسلامية لأجل هذه القضية. وهذا الكتاب هو خلاصة جهود الاتحاد حول هذه القضية المحورية، نسأل الله تعالى القبول كما نسأله أن يوفق أمتنا إلى قوتها وعزتها، ووقوفها مع الحق، وبخاصة مع قضيتها الأولى،

آمين يا رب العالمين ...

جهود الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في خدمة "غزة العزة (طوفان الأقصى) بين التوعية ودرء الشبهات، والتعبئة، والعمل المستطاع:

إن مما لا شك فيه أن القضية الفلسطينية – وعلى رأسها المسجد الأقصى – هي قضية المسلمين الأولى، وأن بذل جميع الجهود – كل بقدره – لتحقيق التحرير الشامل فريضة شرعية، وضرورة فطرية، ووطنية.

ومنذ السابع من أكتوبر 2023م، كانت الحملة الصهيونية على غزة حملة إبادة جماعية ليست موجهة إلى حماس فقط، بل إلى الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية بصورة عامة، وأهل غزة، بصورة خاصة، وأن حجم قتل المدنيين بمن فيهم النساء والأطفال، وتدمير البيوت والمساجد والمستشفيات والكنائس قد فاق كل تصور، فهي حرب عنصرية مخالفة لجميع الشرائع الدينية والقوانين الإنسانية والأممية، وقد استعملت فيها جميع أنواع الأسلحة الإسرائيلية والأمريكية بما فيها الممنوعة مثل القنابل الفوسفورية، فأمام هذه المأساة الكبرى والكارثة الإنسانية تحرك الاتحاد رئاسة، وأمانة عامة، وأعضاء مجلس الأمناء، وأعضاء الاتحاد في 92 دولة لعمل ما يمكن عمله، فقد أصدر الاتحاد عدة بيانات، وفتاوى، ودعوات موجهة إلى الأمة الإسلامية بالدعاء، والقنوت، وتخصيص خطب الجمعة لهذا الحدث الكبير، والدعوة إلى الجهاد بجميع أنواعه "كل حسب قدرته واستطاعته"، بالإضافة إلى ما سبق، فإن الاتحاد دعا العالم الإسلامي وأحرار العالم إلى المظاهرات والاعتصامات والإضرابات السلمية، ويمكن أن تكون الفتاوى المذكورة هنا تعبر عن جزء من أنشطة الاتحاد.

كما شكل الاتحاد لجنة خاصة بطوارئ غزة تعقد اجتماعاتها في كل ليلة، وتناقش المقترحات والفتاوى لتعرض على الأمانة العامة التي بدورها تدرسها لإصدار بيان حولها، أو اتخاذ إجراء مناسب حولها، أو إحالتها إلى لجنة الفتوى لإصدار فتوى مؤصلة بشأنها، أو نحو ذلك.

وقد تحرك الاتحاد رئاسة، وأمانة، وأعضاء، فقام سماحة الرئيس فضيلة الدكتور حبيب سالم سقاف الجفري بجهود مشكورة وجولات عديدة لأجل خدمة القضية ودعمها، وكذلك قام نائبه فضيلة أ.د/ عصام البشير بجهود مشكورة في مختلف المجالات، بالكلمة والمشاركة، والمقترحات العملية، وكذلك كان للمواقف المشرفة لسماحة الشيخ أحمد الخليلي، وكلماته، وفتاويه دور عظيم وأثر كبير في تحريك القضية، حيث أسهمت الرئاسة في التوعية والتعبئة، فجزاهم الله خير الجزاء.

وكذلك قام الأمين العام ومساعدوه ببذل كل ما في وسعهم لوقف العدوان، ومساعدة أهل غزة العزة، كل في مجاله.

فعلى سبيل المثال: قام الأمين العام بتقديم عدة مقترحات، من أهمها:

المقترح الأول: الدعوة إلى حلف عالمي دولي إنساني على غرار حلف الفضول في الجاهلية، أو منظمة دول عدم الانحياز في عام 1961م، بحيث يتكون من الدول الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني وبقية المستضعفين في العالم، والدول المتعارضة لحرب الإبادة الإسرائيلية ضد غزة، المدعومة بقوة من أمريكا وحلفائها الغربيين، حيث وجدنا أنها تصل إلى أكثر من مائة دولة، مثل الصين، وروسيا، ودول أمريكا الجنوبية، وبعض الدول الإفريقية، وحتى بعض الدول الأوروبية.

وقد قدم هذا المشروع إلى تركيا ثلاث مرات منذ الأسبوع الأول من حرب الإبادة ضد غزة، كما قدم إلى غيرها.

والمقترح الثاني: هو قيام بعض الدول الإسلامية الكبرى المطلة على بحر الأبيض المتوسط بحماية السفن المحملة بالمواد الغذائية والطبية، والإيوائية، وتوصيلها إلى أهلنا في غزة، وقد وعدنا بتوفير خمسين سفينة من الجمعيات الخيرية، ولكن لم نجد – حتى الآن – آذانا صاغية.
والمقترح الثالث: هو قيام وفد من كبار العلماء بزيارة فضيلة شيخ الأزهر، ثم الذهاب تحت قيادته إلى معبر رفح، ومنه إلى غزة ومعنا عدد كبير من الشاحنات المحملة بالمواد الضرورية لأهلنا في غزة، ولم نجد ردا حتى هذه اللحظة.
هذا وقد دعا الاتحاد إلى يوم عالمي للنصرة والتضامن مع أهلنا في غزة بالتعاون مع الجمعيات العلمائية، والحركات، والجماعات الإسلامية، والبرلمانين العرب والمسلمين، وحُدِّد يوم الجمعة الموافق لتاريخ 2023/11/10م، وذلك في جامع السلطان محمد الفاتح بعد صلاة الجمعة مباشرة، حيث تجمع عدد كبير من المدعويين، وجماهير المصلين، فقمنا بأداء صلاة الجنازة، ثم بدأت كلمات الاتحاد رئاسة، وأمانة، وممثلي الحركات والمؤسسات ومجلس النواب، بدءاً من الساعة الثانية إلا الربع ظهرا، إلى الساعة الثالثة والنصف. وبعدها عقد مؤتمر كبير شارك فيه أكثر من 150 شخصا من ممثلي المؤسسات السابقة، حيث قدموا مقترحات كثيرة ونافعة، وتمخض الاجتماع عن إنشاء هيئة تنسيقية عالمية برئاسة الأستاذ عزام الأيوبي الأمين العام للحركات الإسلامية، وأ. آصف بن قاضي حسين من باكستان، ود. محمد فقي ممثل البرلمانين، وأ. شكيب، ود. أحمد الراوي رئيس اللجنة بالاتحاد.
وفي اليوم التالي لهذا الاجتماع المهم عُقِد مؤتمر آخر بالتعاون مع رئاسة الشؤون الدينية التركية، حيث جددنا مقترحاتنا الثلاثة السابقة، وكذلك قدم فضيلة أ. د. عصام البشير نائب الرئيس مجموعة من المقترحات العملية.
ولأجل غزة العزة سافرنا – نحن بجانبنا – إلى ماليزيا للقاء كبار المسؤولين، والتواصل مع الجماهير الشعبية، حيث قمنا بمجموعة من الأنشطة المؤثرة منها: اللقاء الجماهيري العظيم في الجامع الكبير بالعاصمة الجديدة، حيث تحدثت عن حرب الإبادة، وضرورة الضغط الجماهيري في كل مكان لوقف العدوان الصهيوني وتوصيل مستلزمات الحياة من الغذاء والدواء، والوقود ونحوها إلى غزة، وكذلك تم اللقاء التلفزيوني مع عدد من القنوات المحلية والفضائية، كما رُتِّب لقاء آخر في الجامع الكبير في العاصمة القديمة، ولقاء آخر مهم مع مؤسسات المجتمع المدني، حيث أبدت استعدادها لكل ما يمكن تقديمه إلى الشعب الفلسطيني بصفة عامة، وإلى أهلنا في غزة بصورة خاصة.
ولأجل غزة سافرنا إلى أوزبكستان، حيث تفاعل مع القضية رئيسها، ووعد خيرا وبالتنسيق مع دولة قطر، وكذلك سافرنا إلى أفغانستان بدعوة رسمية مع وفد من أعضاء مجلس الأمناء، حيث تفاعل قادتهم مع القضية تفاعلا ماديا ومعنويا.
ومن أهم جوانب الاهتمام أن مجلس الأمناء الموقر قرر في اجتماعه الأخير في 2023/12/9م أن يخصص يوم كامل من أيام الجمعية العمومية لمؤتمر غزة، وأن يربط المؤتمران الآخران (مؤتمر الإلحاد، ومؤتمر الأسرة)، بالقضية الفلسطينية بقدر الإمكان.

ولأجل ذلك قررت الأمانة العامة أن تجمع اللجان والهيئات المتعلقة بفلسطين والأقصى تحت إشراف فضيلة أ. د. همام سعيد، حيث عقدت عدة اجتماعات لإخراج مؤتمر غزة إخراجا يناسب مع حجم القضية وأهميتها.
وكذلك فإن دعوات الاتحاد للأمة الإسلامية باستمرار المظاهرات والاعتصامات، والإضراب العام، ودعوة خطبائها بتخصيص خطب الجمعة حول القضية الفلسطينية، وغزة العزة، والأبعاد الاجتماعية والسياسية، تنفيذا لقوله تعالى: "يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال" (سورة الأنفال/65)، وقوله تعالى: "فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا" (النساء/84).

الاتحاد ورد الشبهات من اليوم السابع أكتوبر:

فقد نشط المثبطون، والمطبعون، والمطبلون للتطبيع مع المحتل الصهيوني، وأجهزتهم مع أجهزة الصهاينة الإعلامية لأجل التشكيك في جدوى المقاومة التي أحدثت دويا عالميا يوم 7 أكتوبر، وأعادت إلى الأمة الإسلامية أملها الكبير بإمكانية التحرير والنصر المبين بإذن الله تعالى، حيث استطاعت فئة قليلة وبإمكانيات ضعيفة لا تضاهي إمكانية العدو المحتل، فاستطاعوا أن يقضوا على فرقة النخبة الصهاينة بين قتيل وجريح وأسير وفرار في مشهد عظيم رهيب عجيب، كأنه معجزة ربانية، بالإضافة إلى حفاظهم على أخلاقيات الحرب في الإسلام، حتى ضرب بهم مثل حي من غير المسلمين من المنصفين، ثم قاموا بحماية الأسرى حتى على كلابهم مع ضيق العيش، وصعوبة الملاذ الآمن، فجميع الأسرى المفرج عنهم شهدوا بهذه الأخلاقيات العالية.

فالاتحاد رئاسة وأمانة وأعضاء قاموا بدرء الشبهات التي أثيرت حول هذه المسألة في كثير من اللقاءات والمقالات ونحوهما، وأصلوا عملهم شرعيا بأن دفع المحتل الغاصب فريضة شرعية وواجب عيني على هؤلاء الذين احتلت أرضهم بالإجماع، ثم من يليهم، وأن التحرير لم يأت على مر التاريخ على طبق من الورود وإنما بالدماء الغاليات وجسام التضحيات، فقال تعالى: "أم حسبتم أن تدخلو الجنة ولم يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم، مستهم البئساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين معه متى نصر الله، ألى إن نصر الله قريب" (البقرة/214)، وقال تعالى: "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون" (العنكبوت/1).

وكلنا أمل أن مؤتمر غزة الذي ينعقد في ظلال الجمعية العمومية الذي يحضرها أكثر من ألف عالم من 92 دولة، سيخرج بقرارات نافعة ونتائج قوية تسهم في خدمة قضيتنا الأولى.

وفي الختام، فإن ما قام به الاتحاد – مما ذكرناه آنفا وما لم نذكره – فهو أمام عظمة قضيتنا الأولى، وأمام ما بذله أهلنا في فلسطين بصفة عامة، وأهل غزة بصورة خاصة، لأمر ضئيل، وجهد متواضع، ولكن الذي يشفع له هو أنه يعيش لهذه القضية بكل جهدها، ويبذل كل جهدها لخدمتها، وأن الله تعالى يعطي الأجر على مقدار الإخلاص، لذلك نسأل الله تعالى أن يتقبله بفضله، ويبارك في هذا الاتحاد المبارك، ويزيده توفيقا وإخلاصا وبركة، آمين يا رب العالمين.

الاتحاد وإعلان الدوحة للتحالف الإنساني والبرلماني والحقوقي لخدمة قضية الفلسطين وغزة العزة:

إن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وانطلاقا من الإيمان العميق بحماية حياة الإنسان واحترام حقوقه، ومن الالتزام بضمان وحماية هذه الحقوق التي تكفلها مبادئ الشريعة الإسلامية، وتعبيرا عن القيم والمبادئ النبيلة التي ترسخت في ضمير عالم الحر، وتعميقا للروابط وأواصر التحالف وعرى التعاون بين شعوب العالم المعارض للعدوان الصهيوني الوحشي وغير الأخلاقي، يتشرف بإعلان الدوحة للتحالف الإنساني والبرلماني والحقوقي في مؤتمر غزة- وهو مقترح تقدم به الدكتور عصام البشير نائب رئيس الاتحاد- الذي سيعقد ضمن أعمال الجمعية العمومية للاتحاد بين 6 إلى 11 يناير 2024م.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أ.د. علي محيي الدين القره داغي

رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

أولاً: البيانات:

أصدر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عدة بيانات منذ بدء "طوفان الأقصى"، ويمكن إيجازها على النحو التالي:

البيان الأول يشتمل على التالي:

1. إن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يؤكد أن مقاومة المحتل فريضة شرعية، ويقررها القانون الدولي، وأن واجب الأمة الإسلامية تحرير قبلتها الأولى والأراضي المباركة المحتلة.
2. إن اعتداء الصهاينة المحتلين على الأقصى، وعلى الشعب الفلسطيني بالقتل والتدمير والأسر تجاوز كل الحدود، وسكت عنه المجتمع الدولي مع الأسف الشديد.
3. إن حكومة الاحتلال ووقوفها مع المستوطنين المعتدين، وتأمين الأمن لهم للعدوان على الأقصى والعاكفين فيه والعاكفات هي التي تتحمل كل الآثار الناجمة من ذلك.
4. إن "طوفان الأقصى" هو تطوير فعال للمقاومة المشروعة، بل الواجبة، وأن واجب الأمة الوقوف معها بكل إمكانياتها كلٌ في موقعه وبمقدار قدرته - وأنه لا يجوز أبداً ترك إخواننا في فلسطين كلها، وبخاصة في الأقصى، والقدس الشريف، وغزة العزة، بل يجب مناصرتهم.
5. ما ذكرناه آنفاً هو محل الإجماع بين علماء المسلمين سلفاً وخلفاً، وعليه الأدلة القطعية من الكتاب والسنة، كما أنه هو مقتضى الفطرة السليمة والعقل المستقيم، فجسد الإنسان لا يقبل شيئاً أجنبياً، وأن الدفاع عن الأرض، ودفع الصائل من أي طائفة كانت من مقتضيات الفطرة والعقول المستقيمة، فمن يقبل احتلال بلده -ناهيك عن قبلته الأولى، ومسرى رسوله صلى الله عليه وسلم- فقال تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: 39].

السبت: 22 ربيع الأول 1445هـ الموافق: 7 أكتوبر 2023

أ. د. علي القره داغي	د. سالم سقاف الجفري
الأمين العام	الرئيس

رابط البيان: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31017

البيان الثاني:

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يندد بشدة قيام الاحتلال برده الانتقامي، وهدم البنية التحتية في غزة وقتل النساء والأطفال دون رحمة، وبسكوت معظم العالم والمنظمات الدولية والحقوقية عن هذه الجريمة، واعتبارها دفاعاً عن النفس.

يتابع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بمنتهى الألم والقلق ما تقوم به حكومة الاحتلال من تدمير شامل للأبراج والمباني والمنازل، وقتل النساء والأطفال والشيوخ دون رحمة، ولا اعتبار لأي قانون دولي إنساني.

ويزداد الألم عندما يُرى سكوت معظم العالم والأمم المتحدة، والمؤسسات الحقوقية في العالم، في حين ثارت جميعاً ضد ما قام به أهل غزة من الدفاع ورد العدوان، وقتل المحاربين المحتلين في عملية نوعية لم يسبق لها مثيل، والأغرب أن بعض الدول الكبرى تعتبر كل ما تفعله دولة الاحتلال بمثابة الدفاع عن النفس، دون النظر إلى أسباب المشكلة التي تكمن في الاحتلال لقبلتنا الأولى ولأرضنا المباركة، وفي الانتهاكات المستفزة والعدوان الغاشم على المسجد الأقصى وبخاصة من الحكومة العنصرية المتطرفة الحالية.

أمام ما يحدث فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يؤكد مرات ومرات على ما يأتي: -

أولاً: إن مقاومة المحتلين من قبل أهلنا في فلسطين -بما فيها مقاومة غزة العزة الأخيرة- مشروعة في جميع الشرائع السماوية، والقوانين الدولية، بل واجبة وفريضة شرعية في الإسلام، فقال تعالى: (وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا) [سورة النساء: 75].

ثانياً: يندد الاتحاد بشدة قيام دولة الاحتلال بهدم البنية التحتية، وقتل المدنيين من الأطفال، والنساء والشيوخ ونحوهم دون رحمة، وردها الانتقامي ضد المستضعفين.

ثالثاً: يستنكر الاتحاد بشدة ازدواجية المعايير التي تعتمدها أمريكا ونحوها في اعتبار ما تفعله دولة الاحتلال من الجرائم "دفاعاً عن النفس"!!!

رابعاً: يناشد الاتحاد الأمة الإسلامية -قادة وعلماء ومفكرين وأصحاب الأموال- بالوقوف مع الحق ودعمه، والمقاومة المشروعة بكل الإمكانيات المتاحة، وردع الاحتلال وطرده من المسجد الأقصى، والأرض المباركة المحتلة.

خامساً: يدعو الاتحاد الأمم المتحدة والأمة الإنسانية والمنظمات الحقوقية إلى الوقوف مع الحق الفلسطيني والإسلامي، وبحماية الفلسطينيين من العدوان المستمر، وبحماية المقدسات الإسلامية والمسيحية من العدوان والانتهاكات الخطيرة -كما شهدنا ذلك في المسجد الأقصى قبلة المسلمين الأولى، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وفي الختام؛ فإن سنة الله تعالى قاضية بأن الحق منتصر، والظلم مندحر، والاحتلال زائل ومنهار. قال تعالى: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ) [الأنبياء: 105].

الأحد: 23 ربيع الأول 1445 هـ

الموافق: 08 أكتوبر 2023م

أ. د. علي القره داغي	د. سالم سقاف الجفري
الأمين العام	الرئيس

رابط البيان: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31035

البيان الثالث:

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو إلى حلفٍ عربي إسلامي إنساني دولي لمنع إبادة غزة، وترحيل أهلها على غرار عام ١٩٤٧م، في مقابل الحلف الأمريكي الغربي الإسرائيلي لتمكين الاحتلال من أهدافه الشريرة، المخالفة للشرائع السماوية، والمواثيق الدولية.

نصّ البيان:

يتابع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين ببالغ القلق ما يحدث في غزة العزة، والحلف الأمريكي الغربي ومن يتبعه بسبب الخوف، أو للحصول على المال، أو نحو ذلك تقوده أمريكا بكل ثقلها وإمكانياتها، حتى بأساطيلها وطائراتها وبدبلوماسيتها وإعلامها.. بل إن وزير خارجيتها (بلينكن) شارك في مجلس الحرب مرتين -حسب التقارير الموثقة- وقال في زيارته لنتنياهو: "حيث إنه لم يأت لإسرائيل كونه وزيراً لخارجية الولايات المتحدة فقط، ولكن بصفته يهودياً فرَّ جدُّه من القتل." واتفق الغرب ومؤسسته العسكرية (ناتو) على الحلف الجديد مع دولة الاحتلال لإبادة غزة العزة، والقضاء على حماس وبقية فصائل المقاومة الباسلة، وتهجير الغزاويين على غرار تهجير الفلسطينيين في عام ١٩٤٧م وقبلها.

لذلك تضرب إسرائيل بدون أي اعتبار للقواسم الدولية، وتقتل وتبيد أهل غزة، ولا أعتقد أننا بحاجة إلى دليل على هذه الحرب الهمجية والإبادة الجماعية، والجرائم التي تدخل ضمن "الجرائم ضد الإنسانية والإبادة الجماعية."

وأمام هذا الحلف -وهو حلف الطغاة المستكبرين:-

يدعو الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين قادة أمته الإسلامية أولا، ثم بقية الدول التي وقفت مع قضيتنا إلى: "حلف عربي إسلامي إنساني دولي" على غرار حلف الفضول الذي قامت به قريش في الجاهلية لمنع الظلم وحماية المستضعفين في الجاهلية من المستكبرين.

ويرى الاتحاد أن تتبنى الدول العربية والإسلامية هذا الحلف، وتدعو الدول المساندة في العالم، وعلى رأسها -روسيا، والصين، ودول أمريكا الجنوبية، وإفريقيا- بل بعض الدول الأوروبية، والمؤسسات الحقوقية التي لها مواقف مساندة لحقوقنا، وتقف ضد المشروع الأمريكي الغربي الذي لا يقف دوره على دعم الاحتلال، بل تقوم أمريكا بإدارة الحرب، والتمويل ونحوهما.

وهذا الحلف فريضة الوقت، وواجب إنساني في مقابل الحلف الظالم الطاغي.

فقد أمرنا الله تعالى بالتعاون مع كل من يتعاون على البر والعدل ومنع الظلم والطغيان والتقوى، وحرّم علينا التعاون مع أي شخص يتعاون -مسلماً أو غيره- على الظلم والطغيان، والإثم والعدوان فقال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..} <سورة المائدة: 2>.

ونحن في الأخير واثقون من خلال سنن الله تعالى، وسنن التاريخ والسنن القاضية في الطغاة -أن الظلم مندحر والاحتلال زائل، والطغيان منته منهار- قال تعالى: [أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ] (سورة الفجر: 6-14). صدق الله العظيم.

الثلاثاء: ٢ ربيع الآخر ١٤٤٥ هـ

الموافق: 14 أكتوبر 2023م

أ. د. علي القره داغي
الأمين العام

د. سالم سقاف الجفري
الرئيس

رابط البيان: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31188

البيان الرابع:

البيان الختامي للاجتماع الطارئ لمجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين حول "العدوان الصهيوني على غزة العزة"

أصدر مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين البيان الختامي للاجتماع الطارئ للمجلس في دورته الخامسة المنعقدة في مقر الاتحاد بالدوحة، مساء اليوم الأربعاء 3 ربيع الثاني 1445ه الموافق 18 أكتوبر 2023م

وبحث الاجتماع الاستثنائي للمجلس "العدوان الصهيوني على غزة العزة" بمشاركة 9 أعضاء حضورياً و21 عضواً عبر تقنية الزووم.

وإليكم البيان كاملاً:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد،

فقد انعقد بفضل الله تعالى الاجتماع الطارئ لمجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في دورته الخامسة بالدوحة يوم الأربعاء بتاريخ 3 ربيع الثاني 1445ه الموافق 18 أكتوبر 2023 م برئاسة رئيس الاتحاد فضيلة الدكتور حبيب سالم سقاف الجفري، وحضور نوابه، وفضيلة الأمين العام ومساعديه، وأعضائه، وقد تدارس المجلس العدوان الصهيوني على غزة العزة، وبعد المداولة توصل المجلس إلى ما يلي:

1 -يعتبر الاتحاد أن قصف المستشفى المعمداني من قبل الكيان الصهيوني المحتل جريمة حرب وضد الإنسانية، وأن على المجتمع الدولي معاقبة مرتكبيها حسب القانون الدولي.

2 -يؤكد الاتحاد أن التطبيع مع الاحتلال الصهيوني بكل صوره وأشكاله محرم شرعاً، وخيانة للقضية وللأمة، ويجب على الدول الإسلامية التي لها علاقة مع الكيان الصهيوني قطع علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع هذا الكيان.

3 -يؤكد الاتحاد ضرورة مقاطعة إسرائيل مقاطعة شاملة اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً ومقاطعة الشركات التجارية بكافة أنواعها، التي أعلنت تأييدها ودعمها المالي أو المعنوي للكيان المحتل في عدوانه على فلسطين.

4 -يؤكد الاتحاد على حرمة التجنيد في جيش الاحتلال أو الاشتراك معه في الحرب، وكذلك حرمة اشتراك المسلمين المجندين في جيوش البلاد التي تشارك في هذه الحرب.

5 -يدعو الاتحاد إلى وجوب مساندة الجهاد في فلسطين، وتجاوز الكلمات والخطب والتصريحات إلى الأفعال التي هي بطبيعة عصرنا لا تملكها إلا الحكومات، مثل التحركات العسكرية والاقتصادية والسياسية، كل حسب موقعه وموارده، وأن مقاومة المحتلين فريضة شرعية وضرورة وطنية.

6 -يدعو الاتحاد الدول ذات الحدود المشتركة مع فلسطين إلى الوقوف العملي مع إخوانهم في فلسطين، ويطالب السلطات المعنية بفتح الحدود من أجل مساندة أهلنا في فلسطين.
7 -يحيي الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين الحكومات التي وقفت مع الشعب الفلسطيني في محنته، واستنكرت جرائم الاحتلال، وكذلك الدول التي طالبت رسميًا بوقف تلك الجرائم المرتكبة بحق المدنيين.
8 -يدعو الاتحاد المنظمات الأممية والحقوقية والإنسانية إلى المطالبة بكسر الحصار عن غزة، وذلك بإرسال القوافل البرية والبحرية إليها.
9 -يدعو الاتحاد إلى استمرار كل التظاهرات السلمية والاعتصامات الممكنة في أنحاء العالم الإسلامي وخارجه، وذلك لدعم أهلنا في فلسطين.
10 -يدعو الاتحاد حكام دول المسلمين والهيئات الحقوقية إلى مقاضاة الحكومات التي اشتركت في هذا العدوان السافر على المدنيين أمام محكمة العدل الدولية.
11 -يدعو الاتحاد الأفراد والمؤسسات الحقوقية لمقاضاة الحكومات التي اشتركت في هذا العدوان السافر على المدنيين أمام المحاكم المختصة كل في بلده، أملًا في أن يقوم القضاء في تلك البلدان بدوره المنوط به في الحفاظ على حقوق الإنسان المكفولة بالدستور والقانون من أن تنتهكها الحكومات التنفيذية، ويدعو المسلمون في تلك البلاد إلى الإسهام في هذه القضايا بأموالهم وخبراتهم القانونية.
12 -يؤكد الاتحاد على أن الإسلام يوجب إكرام الأسرى كما في قوله تعالى (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا) (الإنسان: 8) ولذلك التزم به الأخوة المقاومون كما ظهر ذلك في وسائل الإعلام، ولكن المحتل لا يجرم أي شيء في فلسطين لا الإنسان، ولا الأطفال، ولا النساء، ولا المستشفيات، ودور العبادات، كما رأينا ذلك في الهجمة العنصرية الحالية.
13 -يدعو الاتحاد أمته إلى التضرع إلى الله تعالى بالدعاء، والقنوت، وتخصيص خطب الجمعة لدعم أهلنا في فلسطين والدعوة إلى إقامة صلاة الغائب على الشهداء بعد صلاة الجمعة في مساجد العالم كلها.
هذا والله ولي التوفيق، والحمد لله رب العالمين.
الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
الدوحة يوم الأربعاء 3 ربيع الثاني 1445ه
الموافق 18 أكتوبر 2023م
رابط البيان: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31202
فيديو للبيان الختامي: https://www.youtube.com/watch?v=_xxQVzB-h_U

البيان الخامس:

رسالة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى:
قادة الأمة الإسلامية/ أصحاب الجلالة والفخامة والسمو المحترمين
وفقكم الله وسدد خطاكم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. وبعد،

فلا يخفى على حضراتكم الجرائم الفظيعة، والإبادة الجماعية لإخوانكم وأخواتكم وللأطفال والنساء، والشيوخ في غزة، وتدمير المستشفيات، والمساجد، والكنائس، وقطع الماء والكهرباء، ومنع تدفق المياه، والغذاء والدواء، والقصف المتعمد بجميع الأسلحة الفتاكة الذي أدى إلى استشهاد ما يقرب من ستة آلاف شهيد أكثرهم من الأطفال والنساء والمرضى والجرحى، وأكثر من 15ألفاً من الجرحى، ونحوها من الجرائم التي يدخل كلها في حرب الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية.

وأمام هذا الوضع الكارثي المأساوي، يتعامل معه معظم قادة الغرب بازدواجية غريبة، بل بتأييد واضح لكل هذه الجرائم بحجة الدفاع عن النفس، مع أن جميع الشرائع السماوية والقوانين الأممية تجيز مقاومة المحتلين بجميع الوسائل المشروعة، وأن ما فعلته المقاومة داخل غلاف غزة كان داخلاً في هذه الشرائع والقوانين، كما أنه كان ضد فرقة غزة العسكرية، في حين أن الحرب غير المشروعة من قبل دولة الاحتلال موجهة أساساً نحو المدنيين وإبادتهم، وترحيلهم، وتخويفهم، ومنع كل أمكنه منهم.

أمام هذه المآسي الكارثية والمواقف المزدوجة يتجه علماء المسلمين إلى أصحاب الجلالة، والفخامة والسمو بما يفرضه عليكم عقيدتكم وأخوتكم، وضميركم أمام هذه المظالم..

وبناءً عليه نطلب من حضراتكم تحقيق ما يأتي:

أولاً: البدء بالإجراءات العملية المناسبة مع حجم الكارثة للضغط العملي لوقف القتال فورا.

ومن أهم الإجراءات قطع العلاقات الدبلوماسية، والاقتصادية مع دولة الاحتلال من الدول ذات العلاقة.

وإذا لم يتم وقف القتال فوراً فيجب على الدول الإسلامية موقف آخر من الحرب، من توسيع دائرة الحرب، والمقاطعة الاقتصادية للدول المساندة للاحتلال، ونحوها مما يملكه السادة الحكام.

ولو اتخذ مثل هذه القرارات لارتدع المحتل الغاشم، ولأنسجم الشارع العربي والإسلامي مع قادتهم، ولتحقق الخير الكثير، وقضي على الأفكار المتطرفة، والشقاق والخلاف.

ثانياً: وفي هذا الصدد ندعو القادة الكرام إلى تحقيق حلف إنساني من الدول الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني في آسيا وأوروبا، وأمريكا، الجنوبية، وأفريقيا، ومن المؤسسات الحقوقية والإنسانية، على مستوى العالم الحر.

فما يحدث يعد جريمة العصر، وعنصرية نازية، وهولوكوست ضد أهلنا في غزة.

ثالثاً: القيام بترتيب جسر جوي، وبري من المساعدات اللازمة لكل ما يحتاجه أهل غزة، فكيف يكون جوابنا أمام رب العالمين عن أهل غزة، ومرضاهم بدون وقود لتشغيل مستشفياتهم وحوالي 50% من بترول العالم في الدول الإسلامية، وإذا لم يستجب المحتل لهذا الطلب فالمطلوب الدعوة إلى مقاطعة شاملة، ومنع تصدير البترول والغاز لجميع الدول التي تقف مع الظلم والعدوان على غرار المقاطعة التي دعا إليها الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله.

رابعاً: بذل كل الجهود الممكنة لمنع ترحيل أهل غزة، لأن العدو المحتل يريد ذلك من خلال تدمير غزة على رؤوس أهلها، وعندما يتحقق له ذلك ستكون المرحلة الثانية ترحيل أهل الضفة الغربية، وعندئذ يحقق اليمين المتطرف الصهيوني أحلامه في دولة يهودية على فلسطين كلها.

خامساً: التبرع بسخاء لأهلنا بغزة، والسماح بجمع التبرعات لصالحهم من خلال الجمعيات الرسمية.
سادساً: إن أرواح هؤلاء المستضعفين وأعراضهم أمانة في أعناقكم، حفظكم الله، فإن حمايتهم، والدفاع عنهم فريضة شرعية، وضرورة وطنية وإنسانية، فلا يجوز التخلي عنهم، وأن الولاء والوقوف مع المحتل لقبلتنا الأولى ومسرى رسولنا صلى الله عليه وسلم والقائم بحرب الإبادة لا شك أنه محرم، وخيانة لقضيتنا الأولى وتأباه الفطرة السليمة، والشهامة والمروة.
سابعاً: إن مع المسلمين وعد الله الحق، وسنن الله تعالى في المجرمين المحتلين: أنهم إلى الزوال، فالحق منتصر في النهاية، والظلم مندحر في آخر المطاف، والاحتلال زائل لا محالة، فقال تعالى: [وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ] (سورة الصافات:171\ 173)

يا أصحاب الجلالة والفخامة والسمو:
إن أمتكم الإسلامية تنتظر من قادتها النصرة والوقوف بكل إمكانياتهم مع إخوانهم في غزة للحفاظ عليهم، ومنع الظلم والعدوان، والإبادة الجماعية لأهل غزة.
وفقكم الله تعالى لتحقيق الخير والنصر، وجعلكم مفاتيح للخير ومغاليق للشر.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
الثلاثاء: 9 ربيع الآخر ١٤٤٥هـ
الموافق: 24 أكتوبر 2023م

أ. د. علي القره داغي	د. سالم سقاف الجفري
الأمين العام	الرئيس

رابط البيان: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31283

البيان السادس:

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يدعو الحكومات الإسلامية، والمؤسسات الإغاثية والجمعيات الخيرية بسرعة توجيه الواجب المالي لقطاع غزة من الزكوات، والأوقاف، والصدقات العامة، بل ينبغي تعجيل الزكاة، ودفع تكاليف العمرة المستحبة والسفر، ونحوها، فهذا من أوجب واجبات الوقت

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وآله وصحبه ومن والاه، وبعد،
فإن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين – وقد بدأت الهدنة المعلن عنها صباح الجمعة السابعة صباحا – يدعو الحكومات الإسلامية والمؤسسات الإغاثية والجمعيات الخيرية إلى سرعة القيام بالواجب الإغاثي والمالي، وإغاثة إخوانهم بما يحفظ نفوسهم وأرواحهم، وبما يقيم حياتهم، ويوفر ضروريات احتياجاتهم، والمؤمنون إخوة، والمسلم أخو المسلم لا يَظلمه ولا يُسلمه، كما ورد في نصوص القرآن والسنة.

بل يؤكد الاتحاد فتاواه التي تجيز استعجال الزكاة لمدة عامين، ودفع قيمة العمرة المستحبة، ونحوها، بل الواجب الإيثار بكل ما يمكن، فإخواننا في غزة العزة ضحوا بكل شيء في سبيل قبلتنا الأولى، والتحرير، فلا أقل من تضحياتنا بالمال، الله الله في واجب الأخوة، والمسؤولية!!!

ويُهيب الاتحاد بالجهات المنوط بها فتح المعابر أن تقوم بما يجب عليها من فتح هذه المعابر، وتيسير إدخال ما يصل إلى المعابر من شاحنات؛ إحياءً للنفوس وإنقاذًا للأرواح: "ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا".

كتب الله النصر القريب لإخواننا في فلسطين، وجزى خيرا كل من أسهم في إغاثة المسلمين عامة، وفلسطين خاصة

والله ولي التوفيق

الجمعة: 10 جمادى الأول ١٤٤٥هـ

الموافق: 24 نوفمبر 2023م

أ. د. علي القره داغي — د. سالم سقاف الجفري

الأمين العام — الرئيس

رابط البيان: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31731

ثانيا: التصاريح:

التصريح الأول: حول إعلان التوصل إلى هدنة إنسانية:

ترحّب الأمانة العامة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بإعلان التوصل إلى اتفاق هدنة إنسانية في قطاع غزة، الذي يهدف إلى تحقيق توقف فوري للأعمال العدائية والجرائم الفظيعة، والإبادة الجماعية التي يرتكبها الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني البطل، وبحق الأطفال والنساء والشيوخ في غزة، وقد دمّر البنية التحتية من المستشفيات، والمساجد، والكنائس، وقطع الماء والكهرباء، ومنع تدفق الغذاء والدواء، والقصف المتعمد بجميع الأسلحة الفتاكة.

وفي هذا السياق، يعبر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين عن خالص شكره وامتنانه لدولة قطر وشركائها على الجهود المستمرة والمبذولة لتحقيق هذا الاتفاق الإنساني، معربًا عن تقديره الكبير للدور الريادي لدولة قطر في دعم القضية الفلسطينية.

ويناشد الاتحاد الدول الداعمة لحقوق الشعب الفلسطيني في العالم الاستجابة المُلحّة لضرورة الاستجابة لدعوتنا منذ بدء حرب الإبادة الصهيونية لإنشاء وإعادة إعمارها حلف تحقيق حلف دولي إنساني على مستوى العالم الحر، بهدف وقف المعاناة الإنسانية في غزة.

وفي ختام بيانه، يجدد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين دعوته لأمتنا الإسلامية بالتبرع بسخاء لأهلنا في غزة، ويطلب السماح بجمع التبرعات لصالحهم من خلال الجمعيات الرسمية المعتمدة.

نسأل الله أن يحفظ الشعب الفلسطيني وأن يحقن دماءه وأن يحقق العدالة النصر لقضيته والتحرير الكامل لأرضه والحرية لوطنه وأن يصرف هذا العدو الغاشم عنهم ويشغله بنفسه.

الأربعاء: 8 جمادى الأول 1445هـ

الموافق: 22 نوفمبر 2023م

أ. د. علي القره داغي

الأمين العام

رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31707

التصريح الثاني: حول اقتحام الجيش الصهيوني لمستشفى الشفاء وقتل المرضى والأبرياء:

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يعتبر اقتحام مستشفى الشفاء وقتل المرضى والأبرياء جريمة نازية غير إنسانية، تضاف إلى عشرات الجرائم والمجازر التي ارتكبها الاحتلال الصهيوني

ويخاطب قادة الدول العربية والإسلامية وأحرار العالم: ألم تُحرّكم كل هذه الجرائم لفعل شيء لأجل إخوانكم في غزة العزة؟

ويطالب باتخاذ إجراءات فورية واستثنائية

يستنكر الاتحاد ويدين بشدة الهجوم البربري الذي شنته قوات الاحتلال الإسرائيلي على مستشفى الشفاء في قطاع غزة، الذي أسفر عن اقتحام المستشفى واستهدافه بإطلاق النار الحي وتفجير الأبواب والجدران، مما أدى إلى حالة من الذعر لدى المرضى الذين يعتمدون على هذا المرفق الصحي الحيوي.

تعبر هذه الأحداث عن استهتار فظيع بحياة الأبرياء واستمرار لاحتلال يستهدف البنية التحتية الطبية والمدنية في غزة. إن الاعتداء على المرافق الطبية وترويع المرضى يشكل انتهاكًا صارخًا لجميع الشرائع السماوية، وللقوانين الإنسانية.
ويطالب الاتحاد بشدة بوقف فوري لهذا الهجوم الوحشي على المستشفى وضمان سلامة المرضى والكوادر الطبية والنازحين فيها. كما ندعو المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف العدوان وهذا التصعيد الخطير، وندعو إلى محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم من قيادات الكيان الصهيوني المحتل، ومن يعاونهم.
وفي هذا السياق، يدين الاتحاد بشدة قطع الكهرباء والإنترنت والاتصالات عن المستشفى، ونطالب بإعادة تأمين هذه الخدمات فوراً لضمان استمرار تقديم الرعاية الصحية اللازمة للمرضى.
إضافة إلى ذلك، يشدد الاتحاد على أهمية اتخاذ إجراءات فورية واستثنائية لوقف العدوان الصهيوني على أهل غزة. لا يمكن أن يتم إيقاف هذا العدوان إلا من خلال تحرك غير تقليدي وفعّال.
لذلك، يقترح الاتحاد بشدة تشكيل مبادرة شعبية إسلامية تقودها لجنة مكونة من علماء، ومفكرين، وقادة الرأي والسياسة في مختلف الدول الإسلامية. يتعين على هذه اللجنة السفر والقيام بزيارات إلى الدول التي تقف مع القضية الفلسطينية.
ويهيب الاتحاد بتشكيل تحالف قوي لصد العدوان الصهيوني، للحيلولة دون تفاقم الكارثة الإنسانية في غزة.
(وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف:21).
رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31595

التصريح الثالث: تصريحات وزير الكيان الصهيوني حول إلقاء قنبلة نووية على غزة:
يستنكر الاتحاد بشدة التصريحات الصادمة التي أدلى بها وزير التراث في حكومة الاحتلال الصهيوني، أميخاي إلياهو، حيث أعلن عن فكرة إلقاء قنبلة نووية على قطاع غزة تصعيدا للعدوان الذي يشنه على هذا القطاع المحاصر.
يعكس هذا التصريح مستوى الانحطاط والنازية التي تتسم بها سياسات الكيان الصهيوني القائمة على القتل والإبادة الجماعية. يأتي هذا التصريح بعد الإبادة الجماعية التي قام ولا يزال يقوم بها الكيان الصهيوني عسكرياً من قتل آلاف من الأطفال والنساء، وهدم المستشفيات، والمساجد، والكنائس، وعشرات الآلاف من العمارات والتنازل، وكأن كل ذلك لم يكتف به الاحتلال.
ويؤكد الاتحاد أن تلك التصريحات تعكس نهجًا عدائيًا وعنصريًا تجاه الشعب الفلسطيني، وتبرز حاجة ملحة لمحاسبة قادة الكيان الصهيوني على جرائمهم الفظيعة ضد الإنسانية. وحث على أن يكون للمجتمع الدولي دور فعّال في وقف هذا الكيان عن حملاته العدائية وتحقيق السلام والعدالة في المنطقة.
ويؤكد الاتحاد أيضاً أن هذا التهديد بإلقاء قنبلة نووية يمثل تصعيدًا خطيرًا ويشكل تهديدًا للأمان والاستقرار في المنطقة. داعيًا المجتمع الدولي والأمم المتحدة إلى التحرك الفوري للتصدي لهذه التصريحات البغيضة واتخاذ إجراءات رادعة ضد قادة الكيان الصهيوني.

ويحذر الاتحاد من أن الصمت أو التقاعس الدولي سيكون تشجيعًا للكيان الصهيوني على مواصلة جرائمه، وسيجعل المنطقة بأسرها على وشك الانفجار في وجه التهديدات النووية والتصعيد العسكري.

الأحد: 5 نوفمبر 2023م

الأمين العام

أ.د. علي القره داغي

رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31476

التصريح الرابع: حول المجزرة الإسرائيلية الوحشية بقصف سيارات الإسعاف أمام بوابة مجمع الشفاء الطبي في غزة

يندد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بشدة الهجوم الإسرائيلي الوحشي الذي وقع مساء الجمعة، حيث استهدفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي سيارات الإسعاف أمام بوابة مجمع الشفاء الطبي في مدينة غزة. هذا الهجوم الغاشم أسفر عن استشهاد وإصابة العشرات من الفلسطينيين الجرحى، الذين كانوا يتلقون العلاج، أو يتم نقلهم إلى المناطق الجنوبية للعلاج في مصر.

ندين بشدة هذا العمل العدواني الذي يستهدف المدنيين والجرحى، والذي يعد انتهاكًا صارخًا لحقوق الإنسان والقوانين الدولية. ندعو الأمة الإسلامية والعربية بالتحرك الفعلي لإنقاذ غزة العزة قبل جعلها قاعا صفصفا، وإبادة أهلها، إنكم مسؤولون أمام رب العالمين.

كما نطالب المجتمع الدولي بالتدخل العاجل واتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف هذه الأعمال العدوانية وضمان حماية المدنيين الفلسطينيين من القتل المتعمد.

ونعبر عن تضامننا الكامل مع الشعب الفلسطيني في هذه اللحظات الصعبة، ونؤكد على ضرورة تحقيق العدالة والمساءلة للجرائم التي ارتكبتها إسرائيل دولة الاحتلال ضد الإنسانية. يجب أن يكون للمجتمع الدولي دور فعّال في وقف هذه الانتهاكات وضمان تحقيق السلام والعدالة في المنطقة.

إننا ندعو إلى توحيد الجهود الإسلامية والدولية لوقف الحرب على قطاع غزة، والعمل على إنهاء الحصار وضمان حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه التاريخية.

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ) (التوبة:105)

السبت: 4 نوفمبر 2023م

الأمين العام

أ.د. علي القره داغي

رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31439

التصريح الخامس: حول التغاضي عن إجرام الصهاينة المحتلين سيفضي إلى تداعيات غير محسوبة ولن يظل الكل تحت السيطرة..

نصّ التصريح:

الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين يؤكد أن هذه الجرائم النازية، والإبادة الجماعية، والحرب غير الأخلاقية والكارثية التي تجاوزت الحدود لا يمكن ضبط نتائجها.

فلا يمكن لأمة إسلامية قوامها مليارا شخص، والأمة الإنسانية صاحبة الضمير الحي بالمليارات التي تتحرك في كل العالم أن تسكت عن هذه الجرائم، وحتى لو سكتت الحكومات عن هذه الجرائم البشعة، أو أيدتها نفاقا أو لمصالحها فإن الشعوب الحية لن تسكت، بل تعبر عن رفضها بطريقتها.

سبق وأن نبهنا أن التغاضي عن إجرام الصهاينة المحتلين سيفضي إلى تداعيات غير محسوبة ولن يظل الكل تحت السيطرة، وأكبر دليل هو ما حصل في مطار داغستان، لذلك يجب إيقاف المقتلة الصهيونية التي تستبيح كل شيء محرم في غزة مع التغاضي عن جرائمها التي ستؤدي إلى زيادة التوتر والعنف في المنطقة، وهذا ناتج عن نهج القمع والاحتلال الذي يمارسه المحتلون في فلسطين.

وعلى المجتمع الدولي أن يضغط على المحتل لوقف هذه الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان بكل الوسائل المتاحة، والضغط أيضا على التحالفات الدولية التي تدعم دولة الاحتلال وتتغاضى عن جرائمها، مما يزيد من تشجيع الصهاينة على الاستمرار في انتهاكاتهم. لذا، فإن الحل الوحيد يكمن في تعزيز الوعي الدولي بالظلم الذي يتعرض له الفلسطينيون والضغط الدولي على إسرائيل من أجل إنهاء الاحتلال الذي هو السبب الوحيد لكل ما يحدث.

يرجو الاتحاد أن يكون لهذه التداعيات السلبية نتائج إيجابية في إيقاف المقتلة الصهيونية وأن ينعم الشعب الفلسطيني بالحرية والعدالة التي يستحقها.

السبت: 30 أكتوبر 2023م

الأمين العام

أ. د. علي القره داغي

رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31369

التصريح السادس: حول التطورات الراهنة في غزة، وإدانة للهجوم الصهيوني واستنكارا للصمت الدولي:

في ظل التطورات الراهنة في قطاع غزة، والهجوم الوحشي الغادر من الكيان الصهيوني والصمت الدولي المخزي يؤكد الاتحاد على موقفه الحازم والمستند إلى الكتاب والسنة والقيم الإنسانية والأخلاقية:

1- يؤكد الاتحاد بأن الذين ماتوا في سبيل الله بقصف العدو المحتل هم شهداء، بل أحياء يقول الله تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ، فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) (آل عمران :169-170)

ونتضرع إلى الله تعالى بالثبات والنصر المبين لأهلنا بغزة العزة، الذين هم مجاهدون ومقاومون لأشرس وأجرم محتل.
2- يجدد الاتحاد تأكيده على أن ما يجري في غزة هو جرائم حرب وإبادة جماعية، ومحرقة نازية، ونستنكر بشدة الصمت العالمي تجاه هذه الأحداث، والدعم الذي تحظى به دولة الاحتلال من أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرسنا وإيطاليا وغيرها.
3- ويطالب الاتحاد بمواجهة ظلم الكيان الصهيوني واعتدائه الوحشي فهناك عشرات الآلاف بين قتيل وجريح ومفقود، معظمهم من الأطفال والنساء، وكان بينهم عائلة الصحفي وائل دحدوح نقدم لهم جميعا العزاء والدعاء.
4- ندين بشدة استمرار دولة الاحتلال في ارتكاب جرائمها الوحشية ضد المدنيين الأبرياء، مما يعكس استهانتها بالقوانين الدولية وحقوق الإنسان. وندين بشدة الاستهداف الهمجي للصحفيين والعائلات الفلسطينية في غزة حيث يشكل انتهاكًا صارخًا لحرية الصحافة وحق نقل الحقيقة، ويعد تصعيدًا خطيرًا في سياسات القمع التي يمارسها الاحتلال.
وندعو المؤسسات الإعلامية والحقوقية الدولية إلى التصدي لهذه الجرائم وإدانة الاحتلال الصهيوني على المستويين الإنساني والدولي.
5- يتحمل الكيان الصهيوني وشركاءه كامل المسؤولية عن هذا العمل الجبان.
وندعو المجتمع الدولي إلى التحرك العاجل لوقف هذه الممارسات الهمجية وتحقيق العدالة فإن استمرار الصمت المخزي تجاه جرائم الاحتلال يشجعه على مواصلة انتهاكاته، ويزيد من معاناة الشعب الفلسطيني.
6- يجدد الاتحاد دعوته إلى حلف عربي إسلامي إنساني لحماية المظلومين المدنيين والدفاع عنهم.
إن العالم الإسلامي والمجتمع الدولي يجب أن يتحدوا لمواجهة هذا الظلم والاعتداء على حقوق الإنسان، ونؤكد على ضرورة تحقيق العدالة وتقديم المسؤولين عن هذه الجرائم إلى المحاكمة الدولية. (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (يوسف:21)
السبت: 30 أكتوبر 2023م الأمين العام

أ. د. علي القره داغي

رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31322#

التصريح السابع: حول مناشدة الأمة للدفاع عن غزة ومنع حرب الإبادة ويدعو للتحرك العربي والإسلامي لوقفها:
تقوم دولة الاحتلال بإبادة غزة العزة، وتقف معها أمريكا بكل قوتها، والدول الأوربية، دون أي اعتبار للإنسانية، والقوانين الدولية، فيتساءل الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين أين أنتم يا مسلمون؟ إن المسؤولية الكبرى تقع على عاتق الحكومات الإسلامية والعربية، وإذا لم تقوموا بحمايتهم بكل ما تستطيعون فإنكم مسؤولون مسؤولية كبرى أمام الله تعالى، ثم أمام الأجيال.
حيث يتابع الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بقلق بالغ الحرب الانتقامية التي تستهدف غزة العزة بنسائها، وأطفالها، ومساجدها، وعماراتها، وإنها يا قومي حرب إبادة، فمتى تتحرك الأمة العربية،

والإسلامية لمنع هذه الحرب، وإن نصرة إخوانكم في غزة فريضة شرعية، وأن تركهم وخذلانهم خيانة لله تعالى ولرسوله، وللأمة.
وإن "طوفان الأقصى" كان لأجل الأقصى الذي هو قبلتنا جميعا، ومسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، عندما انتهكت محارمه وقدسيته بعدوان المستوطنين المحتلين.
لذلك يجب علينا جميعا أن نقوم بواجب الدفاع والمشاركة الفعّالة، وحماية غزة العزة.
وإن نصرة المسلمين، وبخاصة حماية المظلومين - فريضة شرعية ويحرم التهاون فيها، وقال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: (ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً عند موطن تنتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ مسلم ينصر مسلماً في موضع ينتقص فيه من عرضه، وينتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته) رواه أبو داود {٤٨٨٤}، وأحمد {١٦٣٦٨}.
الله أكبر والنصر لنا جميعا، قال تعالى: [وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ] (سورة الحج: 40).
الأربعاء: 26 ربيع الأول 1445 هـ
الموافق: 11 أكتوبر 2023م
أ. د. علي القره داغي
الأمين العام
رابط التصريح: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31108

ثالثاً: الفتاوى: الفتاوى الصادرة عن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين على النحو التالي:

الفتوى الأولى: بخصوص العدوان الإسرائيلي على غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الفتوى الصادرة عن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يوم السبت بتاريخ 6 ربيع الثاني 1445 الموافق 21 أكتوبر 2023 بخصوص العدوان الإسرائيلي على غزة

الحمد لله ناصر المجاهدين، ومغيث المستضعفين، ومذل المحتلين المعتدين، ونصلي ونسلم على خاتم رسل الله إلى العالمين محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فإن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين تتابع – عن كثب- ما يجري في أرض غزة وما يقوم به العدو المحتل من قتل للمدنيين واستهداف النساء والأطفال، وهدم للمنازل والمساجد والكنائس والمستشفيات، وما قام به في قطاع غزة من قطع للمياه والكهرباء والطاقة ومنع عنهم كل مقومات الحياة؛ قصدا لفنائهم، وسعيا لمحوهم، في ظل سكوت عالمي مخز لكل صاحب ضمير، وفي ظل التأييد الصريح من كثير من الدول الغربية في الحرب الظالمة على غزة ، وأمام هذه النازلة الكبرى ، فإن لجنة الاجتهاد والفتوى تبين للمسلمين الحقائق الإسلامية والواجبات الشرعية على المسلمين حكومات وشعوبا وأفرادا؛ بيانا للحق، وقياما بالواجب، ونصرة للمظلومين المعتدى عليهم، وإظهارا لما قد يكون قد اختلط على بعض الناس من عدم وضوح الرؤية، فنقول – وبالله التوفيق-:

أولا- أن ما يقوم به أهل غزة وفلسطين هو جهاد شرعي واجب عليهم؛ لتحرير أرضهم التي احتلها الكيان الصهيوني الغاصب، وأن دولة الكيان لم يكن لها وجود قبل عام 1948م، وأن الواجب الشرعي إنهاء احتلالهم لأرض الإسلام، وأول من يتوجب عليهم ذلك هم أهل فلسطين، وذلك تأكيدا للفتاوى السابقة الصادرة من هيئات الفتوى في العالم الإسلامي، مثل: فتوى علماء الأزهر، ودائرة الإفتاء بالأردن وغيرهما. وقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم بنصرتهم، كما ورد في مسند الإمام أحمد عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين، على من يغزوهم قاهرين، لا يضرهم من ناوأهم، حتى يأتي أمر الله، وهم كذلك. قيل: يا رسول الله، وأين هم:" قال: " ببيت المقدس، وأكناف بيت المقدس".

ثانيا- إن نصرة أهل غزة وفلسطين واجب شرعي على أهل الإسلام، رجالا ونساء، صغارا وكبارا، حكاما ومحكومين، كل حسب مكانته وقدرته؛ انطلاقا من الأخوة الإسلامية، ودفعا للظلم، وتأييدا للحق، وذلك بكل وسيلة ممكنة، بالنفس والمال والكلمة والتظاهر والموقف السياسي، أو غيرها من الوسائل؛ مصداقا لقول الله تعالى: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ} [التوبة: 41].

ثالثا- الحكم الشرعي أن من أعان على الظلم كان ظالما، وأن من أعان على الحق كان مثابا، وقد ظهر للعالم مساندة عدد من الدول الغربية للكيان الصهيوني المحتل بالقوة المالية والعسكرية والدعم الاستخباراتي واللوجستي، فهم شركاء في الاعتداء والظلم والإثم، ولذلك كان فرضا على

المسلمين جمع كلمتهم وإنشاء حلف عسكري يحفظ أمن المنطقة ويدفع عنها البغي والعدوان حتى لا يترتب على ذلك مفاسد وفتن، وإذا كانت هذه القوة الغاشمة قد ناصرت بعضها بعضا، ووالت بعضها بعضا؛ فيجب شرعا نصرة وموالاة المظلومين، وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ﴾ [الأنفال: 73]

رابعا- من المعلوم شرعا أن مصارف الزكاة ثمانية، كما في قوله تعالى ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: 60]، فذكر منها مصرف (وفي سبيل الله)، والمقصود به إخراج زكاة المال للمجاهدين في سبيل الله، وما يقوم به أهل غزة اليوم هو من الجهاد في سبيل الله، وهم مستحقون للزكاة، فمن حانت زكاة ماله فليخرجها لهم، ويجوز تعجيل إخراج الزكاة لهم أيضا، وقد ذهب كثير من الفقهاء إلى مشروعية تعجيل إخراج زكاة المال لنازلة وقعت بالمسلمين، أو حاجة ملحة، و استدلوا على ذلك بما رواه الخمسة إلا النسائي عن علي – رضي الله عنه- أن العباس سأل النبي صلى الله عليه وسلم في تعجيل زكاته قبل أن تحل، فرخص له في ذلك"، وثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ منه زكاة عامين.

كما أنه متحقق فيهم غير ما سبق مصارف عديدة منها مصرف الفقراء والمساكين والغارمين وابن السبيل.

هذا فيما يخص زكاة المال، أما فيما عدا زكاة الأموال، فيجب شرعا عون أهل غزة وفلسطين من غير الزكاة، وهو نوع من الجهاد بالمال، وذلك خير تجارة مع الله، كما قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الصف: 10-11].

وقد روي مرفوعا عند الترمذي وموقوفا على كثير من الصحابة كعمر وعلي والحسن وعائشة وغيرهم من الصحابة والتابعين:" إن في المال حقا سوى الزكاة". وقد قال الجويني في الغياثي:" 278":" ولا أعرف خلافا أن سد خلات المضطرين في شتى المجاعات محتوم على الموسرين".

خامسا- أن نصرة إخواننا الفلسطينيين في غزة واجبة على كل مسلم، ومن أهمها: النصرة الإعلامية، فكل كلمة أو تقرير أو توثيق يعتبر من المطلوب الشرعي في نصرة القضية، ويشهد لذلك ما أخرجه مسلم وأبو داود عن عائشة، قالت: فسمعت رسول الله يقول لحسان:" إن روح القدس لا يزال يؤيدك ما نافحت عن الله ورسوله"، وأخرج أحمد والنسائي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم". فبان أن الجهاد بالكلمة من الواجب الشرعي.

سادسا- الواجب الشرعي على حكام العرب والمسلمين اليوم نصرة إخوانهم في غزة بكل أنواع القوة العسكرية والمالية والدبلوماسية والموقف السياسي الصارم والواضح، كما يجب عليهم مقاطعة العدو الصهيوني وعزله كما تفعل بعض الدول الغربية المؤيدة للكيان الصهيوني المحتل.

ففي الحديث المتفق عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:" من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا، ومن خلف غازيا في سبيل الله في أهله بخير فقد غزا". كما يحرم عليهم منع وصول المساعدات لهم، أو منع مرضاهم من التداوي، ويعد ذلك موالاة ونصرة لأعداء الله المعتدين المحتلين لأرض الإسلام.

سابعا- تفتي اللجنة بتحريم التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل بكافة صوره وأشكاله ، كما تفتي بحرمة التأييد والمساندة لهم بأي شكل من الأشكال في عدوانهم على أهل غزة، وأن الواجب الشرعي على الدول التي طبعت مع الكيان قطع علاقتها معه؛ نصرة للمظلومين، فضلا عن حرمة موالاتهم وعونهم للكفار على المسلمين، فهو من أكبر الكبائر، كما قال تعالى: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (٨٠) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: 80-81]

ثامنا- يجب على المسلمين حكاما وشعوبا أن يقاطعوا الكيان الصهيوني ومن يؤيده ويعينه في حربه على المستضعفين من أهل غزة مقاطعة اقتصادية وثقافية وعلمية وكل أنواع المقاطعة واجبة شرعا، وهي من الوسائل الشرعية المطلوبة في نصرة القضية الفلسطينية وردا على الاعتداءات السافرة من الكيان بقصف المباني والمساجد والمستشفيات وتعمد قتل المدنيين من الأطفال والنساء. ويشهد لمشروعية المقاطعة ما ثبت في صحيح البخاري من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه-: "أن ثمامة بن أثال قيل له بعدما أسلم: صبوت؟ قال: لا، ولكن أسلمت مع محمد - صلى الله عليه وسلم، ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة، حتى يأذن فيها النبي - صلى الله عليه وسلم، ". فدل ذلك على مشروعية المقاطعة الاقتصادية وغيرها.

تاسعا- تذكر لجنة الاجتهاد والفتوى المسلمين باستحباب القنوت في الصلوات الجهرية والسرية، وفي الصلاة الجماعية والفردية، بأن ينصر الله تعالى المجاهدين، وأن يهلك المعتدين الغاصبين، ودليل استحبابه ما في البخاري ومسلم والسنن عن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم: قنت شهراً حين قتل القراء فما رأيته حزن حزناً قط أشد منه. واللفظ للبخاري.

ومما ورد في دعائه على الأعداء، ما جاء في سنن أبي داود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه التي لقي فيها العدو قال: "اللهم منزل الكتاب، ومجري السحاب، وهازم الأحزاب، اهزمهم وانصرنا عليهم". وفي سنن أبي داود أيضا:" اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم". فليقنت المسلمون في مساجدهم وصلواتهم لا يتركونه حتى يرفع الله البلاء عن المستضعفين.

عاشرا: تحذر اللجنة من تهجير أهل غزة من أرضهم وديارهم وتؤكد اللجنة على أن ذلك من الجرائم الكبرى في الشريعة الاسلامية والقوانين والمواثيق الدولية ويحرم المشاركة في هذه الجريمة الشنيعة بأي شكل وتحت أي لافتة والواجب الشرعي على الدول الاسلامية والحكام التصدي لهذه المؤامرة الخبيثة فإن قصروا فعليهم وبال المشاركة في الدنيا والآخرة في هذه الجريمة الكبرى.

وترى اللجنة وجوب الصمود على أهل غزة أمام طلبات الهجرة.

حادي عشر- إن لجنة الاجتهاد والفتوى تقدم الشكر الجزيل للمؤسسات العلمائية التي قامت بواجبها الشرعي في نصرة إخواننا في غزة وتخص بالشكر الجزيل الأزهر الشريف على موقفه المشرف وتدعو بقية المؤسسات العلمائية إلى القيام بواجبها وتثني بالشكر لكل من ساهم وساند قضية فلسطين، من الشعوب والحكام، وتخص بالشكر الشعوب الحرة غير المسلمة، التي تحركها

الضمائر الحية، وتثمن المواقف المناهضة للكيان الصهيوني من أحرار العالم بمن فيهم اليهود المعتدلون الذين عبروا عن رفضهم وسخطهم لما يجري لأهل غزة من عدوان غاشم.
سائلين الله تعالى العون والمدد لأهلنا في غزة، وأن يهزم عدوهم وأن يزلزل الأرض من تحت أقدامهم، وأن يحرر فلسطين كاملة من أيدي الصهاينة المغتصبين. اللهم آمين.
رابط الفتوى: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31250

الفتوى الثانية: بخصوص حكم مناصرة الكيان الصهيوني المحتل على أهل فلسطين:
بسم الله الرحمن الرحيم
الفتوى الصادرة عن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين برقم (2) بتاريخ الجمعة، 12 ربيع الآخر 1445 هـ، الموافق ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣ م.
الحمد لله رب العالمين، والصلاة على خاتم النبيين والمرسلين، وعلى آله وصحابته أجمعين والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.
أما بعد..
فإن لجنة الاجتهاد والفتوى في انعقاد مستمر تتابع ما ينزل بإخواننا في غزة من ظلم وقتل وإبادة عرقية، وجرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية من العدو الصهيوني المحتل.
وقد أصدرت فتوى بتاريخ 6 من ربيع الثاني 1445 الموافق 21 أكتوبر 2023، بيَّنت فيها وجوب نصرتهم بكافة أنواع النصرة وأشكالها، على الأمة أفرادًا وشعوبًا وحكامًا ودولًا، وبيَّنت الكثير من الأحكام المتعلقة بالنازلة.
وقد برزت ظاهرة أخرى في هذه الأحداث؛ هي موالاة العدو الصهيوني المحتل بالموقف والمال والتأييد الصريح من بعض أهل الإسلام..
وبيانا للحكم الشرعي في ذلك فإن اللجنة تفتي بما يلي:
أولا: إن مظاهرة الكفار على المسلمين ومعاونتهم ومناصرتهم بالمال والسلاح أو الموقف السياسي، يُعدُّ شرعًا من كبائر الذنوب وعظيم الآثام بإجماع أهل الملة.
1- لقوله سبحانه وتعالى: ﴿تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ (٨٠) وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [المائدة: 80-81].
2- وقد حذر الله تعالى من اتخاذ الكافرين أولياء من دون المؤمنين في قوله تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾ [آل عمران: 28].
وقد بيَّن العلماء في هذه الآية أن موالاة الكفار على المسلمين ونصرتهم وإلحاق الأذى بأهل الإسلام له أحكام حسب حالة من فعل ذلك، على النحو التالي:
الحالة الأولى: من فعل ذلك بدون حب باطن للكفر؛ فهذا يُعدُّ انسلاخًا من موالاة الله ورسوله، وكبيرةً من الكبائر العظيمة. جاء في فتح القدير للشوكاني (1/ 380):
«قوله: {فليس من الله في شيء} أي: من ولايته في شيء من الأشياء، بل هو منسلخ عنه بكل حال».

وفي تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن (4/ 57): «{فليس من الله في شيء}؛ أي: فليس من حزب الله، ولا من أوليائه في شيء».
الحالة الثانية: بيَّن أهل العلم أن من والاهم وناصَرَهم على المسلمين حبًّا لكفرهم على الإسلام؛ فهي ردة عن الإسلام والعياذ بالله، قال الرازي في تفسيره "مفاتيح الغيب" أو "التفسير الكبير" (8/ 192):
«واعلم أن كون المؤمن موالِيًا للكافر يحتمل ثلاثة أوجه؛ أحدها: أن يكون راضيًا بكفره ويتولاه لأجله، وهذا ممنوع منه؛ لأن كل من فعل ذلك كان مصوّبًا له في ذلك الدين، وتصويب الكفر كفر والرضا بالكفر كفر؛ فيستحيل أن يبقى مؤمنًا مع كونه بهذه الصفة».
وقال الطبري في تفسيره جامع البيان - ط هجر (5/ 315):
«ومعنى ذلك: لا تتخذوا أيها المؤمنون الكفار ظهرًا وأنصارًا؛ توالونهم على دينهم، وتظاهرونهم على المسلمين من دون المؤمنين، وتدلُّونهم على عوراتهم؛ فإنه من يفعل ذلك فليس من الله في شيء؛ يعني بذلك فقد برئ من الله، وبرئ الله منه بارتداده عن دينه».
وقال ابن عاشور مبينا ذلك في "التحرير والتنوير" (3/ 217):
«الحالة الأولى: أن يتخذ المسلم جماعة الكفر أو طائفته أولياء له في باطن أمره؛ ميلا إلى كفرهم، ونواء لأهل الإسلام، وهذه الحالة كفر، وهي حال المنافقين» انتهى.
3- وقد حكم الله على من والى اليهود والنصارى أنه منهم، وأن عمله محبط، وذلك في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥١) فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ﴾ [المائدة: 51-52] . إلى أن قال سبحانه: {حبطت أعمالهم}، قال الرزاي: في تفسيره مفاتيح الغيب أو التفسير الكبير (12/ 377):
«والمعنى ذهب ما أظهروه من الإيمان، وبطل كل خير عملوه لأجل أنهم الآن أظهروا موالاة اليهود والنصارى؛ فأصبحوا خاسرين في الدنيا والآخرة».
4- وبيَّن سبحانه وتعالى أن موالاتهم سبب لعذاب الله وبأسه وغضبه، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (١٤) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [المجادلة: 14-15]
ثانيا: يحرم مساندة العدو الصهيوني المغتصب، ولو مساندة غير مباشرة؛ كترجمة لهم أو تقرير إعلامي مساند لهم، أو تزييف للحقائق، ومن عمل ذلك فهو ظالم لنفسه، عليه أوزار وآثام على ذلك، والواجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى. قال تعالى: ﴿إِنَّما يَنْهاكُمُ اللهُ عَنِ الَّذِينَ قاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيارِكُمْ وَظاهَرُوا عَلى إِخْراجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ فَأُولئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (56).
ثالثا: المعاونة على حصار إخواننا المسلمين في غزة وفلسطين بإغلاق الحدود عن وصول الدعم والنصرة والمساعدات يُعدُّ من الخذلان والظلم والتعاون على الاثم والعدوان، وكل قتل أو جرح أو أذى ينالهم؛ فعلى من حاصرهم أو عاون على حصارهم نصيب في الوزر والمسؤولية أمام الله قال تعالى ﴿وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى وَلا تَعاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقابِ وَتَعاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوى (2) قال تعالى: ﴿وَلا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لا تُنصَرُونَ ﴾ [سورة هود: 113].

رابعا: اعلموا أيها المسلمون أن الله قد كتب لكم النصر إن نصرتموه، وكتب لكم العز إن أطعتموه، فقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ [محمد: 7]، وقال تعالى: ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21]

صادر عن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

رابط الفتوى: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31334

الفتوى الثالثة: بشأن واجب الحكومات الإسلامية تجاه الغزو الصهيوني على غزة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ناصر المجاهدين، ومغيث المستضعفين، ومجيب دعوة المضطرين، وراحم النساء والأطفال واليتامى والمساكين، وهازم الطغاة المحتلين، ومزلزل أركان الكفرة المعتدين، ومخيب آمال المنافقين والمثبطين، ومحيي ضمائر المستبصرين: وبعد:

فإن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في اجتماع دائم ومستمر لمتابعة هذا العدوان الغاشم من الصهاينة المجرمين على أهل غزة؛ وذلك للصدع بالحق وبيان الواجب على الأمة تجاه ما يحصل لأهلنا في غزة، وانطلاقا من ذلك الواجب الشرعي على العلماء تجاه قضية الأمة الأولى قضية فلسطين، تفتي بما يلي:

1- يتعين شرعاً على الأنظمة الحاكمة والجيوش الرسمية التدخل العاجل لإنقاذ غزة من الإبادة الجماعية والتدمير الشامل، التزاما تاما بواجب النصرة لفلسطين دينيا وسياسيا وقانونيا وأخلاقيا، وبموجب المواثيق الدولية والمصالح الاستراتيجية للمنطقة والأمة، وبمقتضى ولايتهم الشرعية على الشعوب.

2- **يتعين شرعاً واجب التدخل العسكري والإمداد بالمعدات والخبرات العسكرية، وفقا لما يلي:**

أ- **أولا** على الداخل الفلسطيني على مستوى السلطة الفلسطينية وكافة الفصائل المقاومة في الضفة و48.

ب- على دول الطوق الأربع بدءًا بمصر ثم الأردن وسوريا ولبنان.

ت- على كافة الدول العربية والإسلامية بالتنسيق مع الداخل الفلسطيني ودول الطوق الأربع، ضمن تحالف عاجل يتجاوز حالة التردد والضعف التي استمرت لعقود، والتي أدت إلى إمعان المحتل في جرائمه غير المحصورة، والتي أصبحت تنذر بمحرقة عامة وشاملة، وانهيار شامل للمنطقة والمحيط.

3- الواجب شرعاً على العلماء والنخب والهيئات بأنواعها التحرك العاجل للقيام بواجبها؛ من الضغط على الأنظمة الحاكمة والجيوش الرسمية والمؤسسات السياسية التشريعية والبرلمانية والقضائية للتدخل العاجل والتحرك السريع، وعلى أن تتحمل مسؤولياتها الدينية والتاريخية والدستورية والاستراتيجية.

4- إن أخطر ما تصاب به الشعوب حالات اليأس من نيل حقوقها وصد المظالم عنها، ما قد ينذر بانفلات عام وهيجان لا يعلم إلا الله مداه ومآله، وخاصة أمام العدوان الصهيوني الأخير بدعم غربي كامل وفاضح ومستفز، وبتخذيل المقاومة ومئات الملايين المناصرة لها، والعمل على اجتثاث كل عضو وحبس كل صوت وكتم كل نفس، لغرض الإبادة العامة والتدمير الشامل واستبدال الأرض بغير الأرض، وكذلك أمام مسارات العبث والمماطلة والكذب والخيانة، لعهود وعقود، دون فائدة، بل بمزيد من التدمير والتهجير والاستيطان والإمعان في العدوان والإفساد..
5- إن الدعم الغربي الشامل عسكريا وماليا وإعلاميا ودبلوماسيا واستراتيجيا..؛ يحتم على الدول العربية والإسلامية المعاملة بالمثل عسكريا وماليا وإعلاميا ودبلوماسيا واستراتيجيا، لتحقيق التوازن الدولي ومنع الطغيان الذي قد يقابله الهيجان؛ ما قد ينذر بالانهيار والطوفان. ولا يعقل أن تظل الجيوش الرسمية التي بلغ عددها أربعة ملايين، والتي ينفق عليها سنويا ب 170 مليار دولار، أن تظل حبيسة ثكناتها وأن تصدأ أسلحتها وتنهار منظوماتها، والأمة تنهار والعالم يهوي.
6- إن الجهاد والإمداد في فلسطين واجب شرعي ومسؤولية إسلامية وإنسانية، ويحرم شرعا السكوت عن العدوان وعدم صده ورده بتحرك الأنظمة الحاكمة والجيوش الرسمية الأقرب فالأقرب، والأولى فالأولى، وأن ترك غزة والأقصى والقدس وفلسطين للإبادة والتدمير خيانة لله ورسوله والمؤمنين، ومن أكبر الكبائر وأعظم الذنوب عند الله تعالى.
صادر عن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين
بتاريخ 1445/04/16 =2023/10/31
رابط: الفتوى: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31407

الفتوى الرابعة: حول ما يجري على أرض فلسطين المباركة من حرب طاحنة منذ السابع من أكتوبر 2023م:
بسم الله الرحمن الرحيم
الفتوى (4) الصادرة عن لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، يوم الأربعاء بتاريخ 24 ربيع الثاني 1445 الموافق 8 نوفمبر 2023 بخصوص المقاطعة الشاملة للعدو المحتل
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وبعد،
فإن ما يجري على أرض فلسطين المباركة من حرب طاحنة منذ السابع من أكتوبر 2023م بين المسلمين والعدو الصهيوني المحتل يوجب على الأمة كافة أن تجاهد بكل ما تملك جهادا شاملا يُحدث كسرًا لشوكة العدو المحارب، لاسيما أن أرض المسلمين واحدة، وأن أي شبر يُحتل منها يوجب على المسلمين الأولى فالأولى والأقرب فالأقرب دحرُ المحتل وتحرير هذا الشبر، ومما يشترك فيه عموم المسلمين وخواصهم، حكامهم ومحكوموهم، نوع ميسور ومتاح للجميع وهو المقاطعة الشاملة.
إن مقاطعة العدو الصهيوني ومن عاونه في هذه الظروف واجبة شرعا للأدلة الآتية:
أولا: المقاطعة الشاملة وسيلة أقرها الشرع الشريف؛ فالصحابي الجليل ثمامة بن أثال – كما أخرج البخاري في صحيحه - لما أسلم وقَدِمَ مَكَّةَ قَالَ له قَائِلٌ: "صَبَوْتَ! قَالَ: لَا، ولَكِنْ أَسْلَمْتُ مع مُحَمَّدٍ

رَسولِ اللَّهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، ولَا واللَّهِ، لا يَأْتِيكُمْ مِنَ اليَمَامَةِ حَبَّةُ حِنْطَةٍ حتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ". وأقره رسول الله على ذلك.
ويقول الله تعالى: ﴿وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [التوبة: 120].
والمقاطعة تضعف العدو، وفيها إغلاظ عليه من جهة إضعافه سياسيا وماليا واقتصاديا وعسكريًّا، والضغط عليه شعبيًّا، وتفويت مصالحه الشاملة.
والله سبحانه يقول ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [التوبة: 73].
ويقول تعالى في حق اليهود لما نقضوا العهود ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ﴾ [الحشر: 5].
ثانيا: أمر الله تعالى الأمة أن تجاهد أعداءها المعتدين بأنفسها وأموالها وألسنتها، يقول عليه الصلاة والسلام: (جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم) رواه أبو داود.
ونهى سبحانه الأمة عن أن يتعاونوا على الإثم والعدوان، ولا شك أن البيع والشراء والترويج لسلع العدو ومعاونيه زيادة في قوتهم، ومعاونة على الإثم والعدوان، والله يقول: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [المائدة: 2].
ثالثا: إن المقاطعة الشاملة تفعيل لأطياف الأمة كافة، وانخراطها في المقاطعة نوع من الجهاد المبرور، وهذا من الميسور المقدور عليه؛ وفقا للقاعدة الفقهية: "الميسور لا يسقط بالمعسور".، وقد تقرر في الشرع أن للوسائل أحكام المقاصد، ولما كان مقصد إضعاف العدو واجبًا كانت كل وسيلة مشروعة تحقق ذلك واجبةً، ومن بينها وسيلة المقاطعة، وقد أثبت الواقع والتاريخ الأثر البالغ لها.
رابعا: إن من مقاصد الشريعة إضعاف العدو إضعافا شاملا، بحيث ينكفُّ وينقطع شره عن الأمة.
خامسا: إن عدوان الاحتلال هذه الأيام على غزة يعد نقضا لكل الاتفاقيات والمعاهدات -على فرض صحتها- مع هذا الكيان؛ لأنه بهذه التصرفات قد نقضها بنفسه ابتداء، من خلال ممارساته في المسجد الأقصى بحق المرابطين والمرابطات، وما يقوم به من مجازر وحشية في غزة والتصرفات في كافة القدس وسائر الأراضي الفلسطينية، لذلك على الدول الإسلامية التي لها علاقات رسمية مع العدو المحتل وذلك لأن ذمة المسلمين واحدة.
والمقاطعة التي نفتي بوجوبها في هذا العدوان، تتجلى في الآتي:
المقاطعة السياسية والدبلوماسية والاقتصادية والإعلامية والسياحية والتعليمية والرياضية وغيرها بما يضعف العدو؛ حيث يجب شرعا على الدول والشعوب الإسلامية أن تقطع العلاقات مع هذا العدو.
وفي الختام نشيد بالمواقف السياسية والشعبية التي أعلنت مقاطعتها للعدو، وندعو كل جهة معنية في العالم الإسلامي أن تحذو هذا الحذو، كما نطلب من الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي والإعلاميين وكتاب الرأي القيام بواجبهم في ذلك.
والحمد لله رب العالمين
رابط الفتوى: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31524

رابعاً: الأخبار والفعاليات:

1. مجموعة مجلس الأمناء:

تم تفعيل مجموعة مجلس الأمناء على مدار الساعة منذ 7 أكتوبر لمواكبة أحداث الحرب على غزة وكانت تستقبل فيها الاقتراحات والأفكار وكذلك لحث العلماء المشاركة في جميع الفعاليات التي تقام في عدم القضية الفلسطينية

2. علماء وطوفان الأقصى:

تم فتح هذه النافذة من خلال منصة الزووم بناء على اقتراح من مجلس الأمناء وكانت تبث مباشرة في قناة الاتحاد ومواقع التواصل الاجتماعي للاتحاد لمدة نصف ساعة يوميا واسترمت لمدة عشرة أيام وفي كل ليلة كان اثنين إلى ثلاث من علماء الاتحاد يوجهون إرشادات إلى الامة في كيفية نصرة غزة من ودعمها إعلاميا وماليا من حيث المشاركة في تنظيم المظاهرات والمسيرات والاعتصامات أما السفارات وغيرها من الوسائل لدعم ومساندة أهلنا في غزة. وقد أنتج مجموعة من الفيديوهات القصيرة للعلماء المشاركين في هذه النافذة وتم نشرها في وسائل التواصل الاجتماعي

3. الاتحاد لأجل غزة:

أنشأت هذه المجموعة باقتراح من مجلس الأمناء لضرورة المواكبة اليومية للأوضاع الحالية، وتم ذلك بإشراف الأمانة العامة، وهي بمثابة خلية الأزمة وما زال مستمرا بجمع اقتراحات وأفكار أعضاء مجلس الأمناء ليضعها في طاولة الحوار والنقاش ومن ثم بلورتها إلى إجراء عملي ليت رفعها إلى الأمانة العامة للإقرار فيها.

4. إنتاج ونشر مجموعة كبيرة من البوسترات والفيديوهات

لسماحة الشيخ عصام البشير نائب رئيس الاتحاد وسماحة الشيخ علي القره داغي الأمين العام وسماحة الشيخ محمد الحسن الددو عضو مجلس الأمناء وغيرهم من أعضاء مجلس الأمناء للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين.

5. الاتحاد يراسل الحكومات والأمراء:

في كل من تركيا وقطر وروسيا والصين وماليزيا وإندونيسيا وغيرها من الدول المتعاطفة مع القضية الفلسطينية لإنشاء حلف انساني لدعم المظلومين والمضطهدين.

6. الاتحاد يعقد مؤتمرا صحفيا بحضور عدد من العلماء لتلاوة فتوى حول واجب الحكومات الإسلامية في مواجهة العدوان:

عُقد مؤتمرا صحفيا في مقر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في الدوحة، قطر، بحضور عدد من علماء الاتحاد. على ضوء العدوان الصهيوني الحالي على قطاع غزة، حيث

أصدرت لجنة الاجتهاد والفتوى بالاتحاد العالمي لعلماء المسلمين فتوى هامة تحمل رسالة قوية حول واجب الحكومات الإسلامية في مواجهة هذا العدوان الغاشم.
الاجتماع الذي عقد في مقر الاتحاد العالمي في الدوحة، قطر، أكد على الحاجة الملحة للتدخل العاجل والمساندة الكاملة لإنقاذ غزة من الإبادة الجماعية والتدمير الشامل الذي تتعرض له.
الفتوى التي صدرت تؤكد على واجب النصرة لفلسطين دينيًا وسياسيًا وقانونيًا وأخلاقيًا، وتحث على التحرك السريع والفعّال من قبل الحكومات الإسلامية والجيوش الرسمية لوقف هذا العدوان الصهيوني.
كما تشدد الفتوى على أهمية التعاون والتنسيق بين الدول العربية والإسلامية ودول الطوق الأربع (مصر والأردن وسوريا ولبنان) لتحقيق التوازن الدولي والمنع من الطغيان.
وفي ختام الفتوى، تجددت الدعوة للجهاد والإمداد في فلسطين كواجب شرعي ومسؤولية إسلامية وإنسانية، مع تحريم السكوت عن العدوان وعدم صده ورده.
ويأتي هذا في سياق جهود الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لدعم قضية فلسطين ومساعدة الشعب الفلسطيني في هذه الأوقات الحرجة.
* نص الفتوى صدر بتاريخ 2023/10/31 (1445/04/16 هـ) وقد لاقى استحسانًا وترحيبًا من عدد كبير من علماء الدين والمسلمين حول العالم..
- اقرأ نص الفتوى: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31407
رابط الخبر: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31408

7. الأمانة العامة تعقد اجتماعًا طارئًا لبحث الأوضاع المأسوية في غزة والمستجدات في الاتحاد:

في اجتماع طارئ عقدته الأمانة العامة للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بالأمس، تم استعراض أحدث المستجدات في الاتحاد ومناقشة عدة قضايا هامة تتعلق بالأوضاع المأسوية في غزة.
صدرت جدول الأعمال مناقشة الحرب الوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني على قطاع غزة، حيث أبدى أعضاء الأمانة العامة استنكارهم الشديد للأعمال العدائية والانتهاكات الجسيمة التي تتعرض لها قطاع غزة.
وتم أيضًا استعراض ومناقشة الفتوى الأخيرة التي أصدرتها لجنة الاجتهاد والفتوى، وتم تسليط الضوء على كيفية نشرها وتأويلها على مواقع وصفحات دولية وعالمية.
وفي إطار دور علماء الاتحاد، تمت مناقشة الجهود المشتركة التي يبذلها أعضاء الاتحاد في مواجهة التحديات الراهنة وتقديم الدعم المادي والمعنوي لأهلنا في غزة.

وتم تأكيد أهمية استمرار الأمانة العامة في عقد اجتماعات دائمة خلال هذه الأزمة الراهنة للبحث في سبل التصدي للتحديات والتعامل مع القضايا ذات الأولوية.
المصدر: الاتحاد (الأحد: 2023/11/5)
رابط الخبر:
https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31477

8- دعوة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين لتشكيل حلف إسلامي وعربي ودولي لنصرة المظلومين في غزة وفلسطين:

في مواجهة التحديات الإنسانية الخطيرة التي يواجهها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، دعا الأمين العام، إلى تفعيل دعوة الاتحاد بتشكيل حلف إسلامي وعربي ودولي لنصرة المظلومين والوقوف في وجه الطغيان والظلم.

المطالب والدعوات:
تشكيل حلف إسلامي وعربي ودولي: الدعوة إلى تشكيل حلف دولي يضم الدول الإسلامية والعربية والدول الداعمة للقضية الفلسطينية، بهدف نصرة المظلومين ومواجهة الظلم والتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني
دور الدول الإسلامية المؤثرة: المناشدة للدول الإسلامية المؤثرة، مثل السعودية، وتركيا، وقطر، وماليزيا، وإندونيسيا، وإيران، لتحمل المسؤولية والدعوة العاجلة لمؤتمر دولي يشمل الدول العربية والإسلامية والآسيوية والأفريقية وأمريكا اللاتينية ودول غربية رافضة للعدوان على المدنيين في غزة.
قمة إنسانية عاجلة: دعوة لتنظيم قمة إنسانية بأسرع وقت ممكن، وتهيئة الظروف لضمان نجاحها، بهدف تحقيق تأثير قوي في مواجهة الظلم والطغيان.
مقارنة بحركة عدم الانحياز: شبه الأمين العام الحلف الذي يعتزم تشكيله وإطلاقه بحركة عدم الانحياز التي تأسست عام 1961، مع التأكيد على ضرورة التصدي للتحديات الإنسانية والتأكيد على المفاهيم الأساسية لحقوق الإنسان.
رابط الخبر:
https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31393

9- نائب الرئيس الاتحاد يشارك في مؤتمر البرلمانيين الإسلاميين ويدعو إلى تعزيز جهود نصرة غزة

في إطار التحركات الدولية لدعم القضية الفلسطينية، شارك أ.د. عصام البشير نائب رئيس الاتحاد في مؤتمر المنتدى العالمي للبرلمانيين الإسلاميين. وقد انطلق المؤتمر في اسطنبول في تركيا بمشاركة وفود برلمانية من مختلف دول العالم.

وأكد نائب الرئيس في كلمته باسم الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين خلال المؤتمر على وجوب نصرة غزة بكل الوسائل الممكنة وضرورة تفعيل دور البرلمانيين في هذا السياق. حيث أشار إلى أهمية استخدام كل الإمكانيات المتاحة لتعزيز الدعم الدولي للشعب الفلسطيني، خاصةً في ظل التحديات التي تواجهها غزة.
وقد دعا النائب في كلمته إلى تكثيف الجهود الدولية لدعم حقوق الفلسطينيين وتوفير الحماية اللازمة لهم. كما شدد على أهمية تكامل الجهود البرلمانية لضمان نصرة غزة وتحقيق العدالة والسلام في المنطقة.

10- الإعلام: تغطية موقع الاتحاد ووسائل التواصل الاجتماعي للحرب في غزة والمظاهرات العالمية:
في إطار التغطية الشاملة للأحداث الدولية، قام موقع الاتحاد بجهود كبيرة لتسليط الضوء على الحرب الدائرة في قطاع غزة، وكذلك المظاهرات والاعتصامات التي اندلعت ردًا على هذه الأحداث في أنحاء مختلفة من العالم الإسلامي والغربي.

تحليل شمولية التغطية:
قدم موقع الاتحاد تقارير مفصلة تركزت على مختلف جوانب الصراع في غزة، حيث ركز بشكل خاص على الأوضاع الإنسانية المتردية، وكذلك تأثير الحرب على الخسائر البشرية. ولم يقتصر التركيز على الجوانب الإنسانية فقط، بل امتد إلى التحليل السياسي للأحداث، واعتمد بشكل معتدل على الجوانب العسكرية، وذلك بهدف تقديم صورة شاملة للوضع في غزة.

استخدام وسائل متعددة:
قام موقع الاتحاد بتوظيف وسائل متنوعة لتحقيق أقصى قدر من التأثير، حيث جمع بين النصوص المكتوبة، والصور، ومقاطع الفيديو. هذا التنوع في وسائل الإعلام يسهم في توصيل المعلومات بشكل أكثر فعالية ويشد انتباه الجمهور بشكل أفضل. ولقد استفاد الموقع أيضًا من قوة وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة للتواصل مع الجمهور ونشر المعلومات. ومن هذه الوسائل كتابة بوستر على موقع الاتحاد بشكل دائم منذ 7 أكتوبر بعنوان طوفان الأقصى دليلا على دعم الاتحاد لحقوق أهلنا غزة في مقاومة المحتل بالإضافة إلى فتح نافذة خاصة لجمع جميع أخبار ما يتعلق بمعركة الطوفان الأقصى.

التحليل والمصادر:
قدم موقع الاتحاد تحليلاً مستقلاً للأحداث، ولكنه اعتمد في تقديم هذا التحليل على مصادر رسمية، مثل الجزيرة ووكالة الأناضول، وأيضًا استعان بمواقع إعلامية إسلامية أخرى. هذا يسلط الضوء على جهود الموقع في تقديم معلومات دقيقة وموثوقة.

تأثير التغطية:

نجحت التقارير في نقل الحراك الشعبي وتأثيره على المشهد الدولي، ولا سيما من خلال المقطع المصور لفتوى لجنة الاجتماع والفتوى بخصوص رسائل الاتحاد إلى الحكومات العربية والإسلامية. رد الجمهور على هذا المقطع كان فعالًا، حيث قام بإعادة نشره في وسائل التواصل الاجتماعي، مما أسهم في تعزيز تأثير الرسالة وتوجيه المزيد من الانتباه للقضايا المطروحة.

خامساً: الزيارات الميدانية

1. الزيارة إلى دولة ماليزيا

1.1 مسجد سلطان توانكو ميزان زينل العابدين:

قام الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، بتقديم خطبة حماسية في مسجد سلطان توانكو ميزان زينل العابدين في بوتراجايا. مركزًا على التطهير العرقي والإبادة الجماعية في غزة، وأعرب عن دعم الاتحاد الكامل للقضية الفلسطينية. وقد شارك مفتي الولاية الدكتور لقمان عبد الله بكلمة حول دور المجتمع الماليزي في دعم القضية ووقف الحرب في غزة. وتأتي هذه الفعالية ضمن جهود توعية للمجتمع المحلي بقضايا الأمة الإسلامية.

2.1 محاضرة حول دور العلماء والقضية الفلسطينية على تلفزيون الهجرة:

قام الأمين العام بإلقاء محاضرة على قناة تلفزيون الهجرة في ماليزيا، حيث تناول دور العلماء في بناء المجتمع المدني. أكد على أهمية دعم الفرد للمجتمع وتعزيز القيم الإيجابية. وأبرز أهمية الوقوف بجانب أهل غزة ونصرة قضيتهم، وأهمية حماية المقدسات الإسلامية.

المصدر: الاتحاد (السبت: 2023/11/18)

رابط الخبر: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31640

3.1 الجلسة الخاصة لتأييد فتاوى الاتحاد:

عقد الأمين العام للاتحاد جلسة خاصة مع كبار الشخصيات والعلماء في ماليزيا، حيث تم تسليم بيان تأييد لفتاوى الاتحاد في قضية فلسطين. تعكس هذه الجلسة التكامل بين العلماء والشخصيات البارزة في مجتمع ماليزيا، مؤكدة على التضامن مع فلسطين.

المصدر: الاتحاد (الجمعة: 2023/11/17)

رابط الخبر: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31637

4.1 لقاء مع المفتي وبحث دور العلماء في مواجهة الغزو الصهيوني:

قام الأمين العام بلقاء المفتي لقمان بن عبد الله مفتي كوالالمبور، حيث تم بحث دور العلماء في مواجهة الغزو الصهيوني على غزة. أكد اللقاء على أهمية تضافر الجهود لحماية المسلمين والدفاع عن حقوق الإنسان.

المصدر: الاتحاد (الجمعة: 2023/11/17)

رابط الخبر: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31636

2. الزيارة إلى دولة تركيا

2-1 عُقد مؤتمر دولي في إسطنبول بدعوة من إدارة الشؤون الدينية التركية بتاريخ 14 نوفمبر 2023، على الزووم، لمناقشة واستنكار الأحداث الحالية في غزة وقد مثلت هذه الفعالية استمراراً للجهود الدولية في التصدي للأزمة الإنسانية في غزة.

وقد ألقى فضيلة الأمين العام مقترحات الاتحاد الآتية:

- تشكيل حلف دولي إسلامي عربي: دعوة إلى قمة عالمية لتشكيل حلف دولي إسلامي عربي لدعم غزة ومكافحة الحروب الظالمة.
- الدعوة لرؤساء الدول المناصرة: دعوة رؤساء الدول المناصرة للقضية الفلسطينية للانضمام إلى الحلف الإنساني، بما في ذلك دول صينية وروسية وإيرانية وإندونيسية وماليزية ودول أمريكا الجنوبية والأفريقية والنرويج.
- حماية المساعدات الإنسانية: حث على حماية سفن المساعدات المتجهة إلى ميناء غزة على الرغم من المعوقات الإسرائيلية.
- فتح معبر رفح: ضرورة فتح معبر رفح لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية.
- إيقاف المجازر والإبادة والعدوان: المطالبة بوقف المجازر والإبادة والعدوان على غزة العزة.
- المصدر: الاتحاد (الثلاثاء: 2023/11/14)
- رابط الخبر: https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31575

2-2 الدعوة إلى يوم تضامني:

قام الاتحاد بدعوة إلى يوم تضامني في ساحة جامع الفاتح في إسطنبول، حيث أُحيي يوم كامل من الفعاليات التضامنية تحت شعار "تضامننا فريضة وضرورة". وقد دعي لها الاتحاد والهيئات والجمعيات الإسلامية بالإضافة على البرلمانيين والحقوقيين المسلمين. ومن ثم تم عمل جلسة تشاورية بين هذه الهيئات والحركات الإسلامية وقد انبثق من هذه الجلسة لجنة تنسيقية لتوحيد جهود الاتحادات والروابط والجماعات الإسلامية للتعبير عن دعمهم وتضامنهم مع أهل غزة، في إطار جهود مستمرة للتصدي للتحديات التي تواجهها المنطقة. وللقيام بأعمال إغاثية وحقوقية وغيرها.

المصدر: الاتحاد (الإثنين: 2023/11/6)

رابط الخبر:
https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31486
رابط الكلمة:
https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31535

3. **المشاركة في مظاهرات التضامن في مدينة وان في تركيا:**

شارك الاتحاد في مظاهرة تضامنية أمام مسجد عمر في وسط مدينة وان في تركيا، حيث أكد على حقوق الفلسطينيين ودعا إلى تكاتف دولي لضمان حقوق الإنسان والعدالة في المنطقة. وطالب الاتحاد المجتمع الدولي بالضرورة العاجلة باتخاذ إجراءات فعّالة لوقف الممارسات القمعية والمذابح التي يتعرض لها الفلسطينيون.
ودعا أيضًا إلى تكاتف جميع الأطراف الدولية لضمان حقوق الإنسان والعدالة في المنطقة.

رابط الخبر:
https://iumsonline.org/ar/ContentDetails.aspx?ID=31149

فقرات من كلمة نائب رئيس الإتحاد في فعاليات مسجد الفاتح بإستنبول أ.د. عصام البشير:

1- المسجد الأقصى عنوان كل حر وصاحب دين وضمير أفرادًا وجماعات.
2- عندما بلغت الاقتحامات ذروتها، وكان الاحتلال قاب قوسين من تهويد كامل المسجد الأقصى، لبت غزة نداء المقدسات، وأحيت هبة صلاح الدين فكان الرد مزلزلًا، وها هي تدفع أثمان الدفاع عن الأقصى نيابة عن الأمة جمعاء.
3- لا منبر يعلو على منبر غزة العزة، وأي سقف لا يلبي سقفهم ويرتفع إليه فهو لهو ولغو ولا طائل من ورائه.
4- إن أهل غزة ومجاهديها استحقوا الإمامة في الدين والدنيا، فالفتوى فتواهم، والموقف موقفهم، وحق لهم أن يقودوا الأمة، وواجب عليها أن تسمع وتلبي.
5- العلماء سقفهم المشاركة العملية، بعد التحريض اللازم، والفتوى الواضحة، والموقف المعلن، وإن الوقت اليوم تجاوز الكلام المجرد، والدعم الخيري الإنساني البسيط.
6- إن التحرك ينبغي أن يكون استجابة لمراد الله تعالى ورسوله ﴿انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [التوبة: 41] فإن المعركة عنوانها المراغمة، والحقوق تنتزع لا تعطى.
7- هذا زمان الوحدة والاجتماع وتجاوز الخلافات، وضبط البوصلة لجميع الأفراد والجماعات الإسلامية على اختلاف مشاربها وتنوع اجتهاداتها.
8- البوصلة هي الأقصى وغزة، وهو المطلوب، دعم المقاومة في كل شبر من فلسطين، وأكناف فلسطين من الدول المجاورة.
9- لابد أن يتقدم العلماء الحراك الحاصل اليوم في الأمة، يزورون الدول، ويشاركون بالمسيرات، ويشحذون فاعلية الأمة.
10- الحاجة ملحة إلى تحالف منظمات المجتمع المدني الإسلامية والإنسانية المؤمنة بعدالة قضيتنا، بعد أن اختلت معايير المنظومة الدولية، واضطربت موازينها.
11- ضرورة تشكيل وفد علمائي للمشاركة في المطالبة بفتح معبر رفح بمعية شيخ الجامع الأزهر وبمشاركة من أصحاب الضمير الحي العالمي.
12- المنح تأتي في طيات المحن، والعطايا في ثنايا الزرايا، والأمل يعقب الألم، ولن يغلب عسر يسرين ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 21].

كلمة الأمين العام في فعاليات مسجد الفاتح بإستنبول:

قلوبنا معلومة بما يحدث في غزة ولكن هزّ قلبي أمس أكثر، ودمعت عيني، واقشعر بدني، لمشهد رجل كبير وضع أحفاده الشهداء أمامه ثم قال أبلغوا رسول الله: أن أمتك خذلت غزة.

آلاف من الأطفال قد قتلوا وآلاف من الرجال والنساء ارتفعت أرواحهم إلى خالقها تشكو ظلم الظالمين وخذلان المسلمين، إنها حرب إبادة ضد أهلنا بغزة العزة، حرب جوع، وحرب تدمير كل شيء، إنها حرب نازية عنصرية من هؤلاء الصهاينة المحتلين المجرمين.
والمؤلم أن جميع القوانين الدولية، والقيم الإنسانية، وحقوق الإنسان، والطفل قد سقطت لدى الحكومة الأمريكية والغربية، التي هي الأخرى قد سقطت في الازدواجية.
والأكثر إيلاماً هو عدم قيام معظم دولنا العربية والإسلامية بواجبها، فلم تتحرك التحرك المطلوب، ولم تستعمل الأوراق الكثيرة بأيديها من سلاح البترول والغاز، وقطع العلاقات ومنع طيرانه العدو في أجوائها.
أمام هذا الوضع المؤلم والوضع الكارثي دعا الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى هذه الفعالية الجامعة للاتحادات والروابط العلمائية والجمعيات والمؤسسات البرلمانية تحت شعار "نصرة غزة فريضة شرعية وضرورة إنسانية".
وكما لا يخفى على حضراتكم فإن علماء المسلمين الربانيين قد وقفوا مع قضيتهم الأولى دائماً بكل إمكانياتهم وقاموا بالتوعية والتعبئة، توعية الأمة بواجبها نحو قضيتها الأولى، ونحو أهلنا بغزة العزة، وتعبئة الأمة للتحرك المؤثر.
وفي هذه التظاهرة المباركة في هذا اليوم المبارك، وفي هذا الجامع المبارك رمز الانتصار والفتح، وفي هذا البلد الطيب بأهله، ورئيسه وحكومته نؤكد على ما يلي:
أولاً: إن مقاومة المحتلين في أي مكان، وبخاصة لقبلتنا وأرضنا المباركة واجبة شرعاً، ومشروعة في جميع الشرائع السماوية والقوانين الدولية، ولذلك فإن ما قامت به المقاومة الفلسطينية في الأراضي المحتلة ليست إرهاباً أبداً، بل أجمع الفقهاء على وجوب دفع المحتل من الأرض، فإن لم يستطيعوا فيجب على الأقرب فالأقرب، ومن لم يقم بما يقدر عليه فهو آثم إثماً كبيرا.
ثانياً: إن نصرة إخواننا في غزة بكل الوسائل المتاحة، وإنقاذهم فريضة شرعية، وأن هذه النصرة تختلف من الحكومات التي لها الجيوش والقدرات حيث يجب عليها كل ما أمكن عن الشعوب التي عليها الجهاد بالمال، وبالإعلام.
ثالثاً: إن من مقتضيات الإيمان، والأخوة الإيمانية، والجسد الواحد الوقوف مع أهلنا في غزة، وتوفير كل مستلزمات الحياة لهم غصبا عن المحتلين، فكيف يهنأ المسلم بكل هذه الخيرات وإخوانه محرومون من الماء والكهرباء والغذاء والدواء، والسكن، والمبيت، فوالله الذي لا إله إلا هو ليسألن الله المقصرين عن ذلك.
رابعاً: إن موالاة العدو المحتل بالنصرة وحب السيطرة على المسلمين داخلة في قوله تعالى (وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ) (المائدة 51) وقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ) (الممتحنة:1)
وبناء على هذه الثوابت فنحن المجتمعين في هذه الساحة المباركة نؤكد ما يأتي:
أولاً: نطالب القمة العربية، والقمة الإسلامية اللتين تنعقدان خلال هذا الأسبوع باتخاذ الإجراءات الآتية:

1. دعوة صريحة وحاسمة إلى وقف العدوان على غزة والضفة، وتكون الدعوة مصحوبة باتخاذ الإجراءات العملية من قطع البترول والغاز عن جميع الدول التي تساند المحتل في عدوانه الغاشم وحربه العنصرية، وكذلك التهديد بتوسيع دائرة الحرب.
2. اتخاذ قرار جريء بنصرة الفلسطينيين حتى التحرير الكامل لجميع الأراضي المحتلة.
3. اتخاذ قرار بقطع العلاقات السياسية والاقتصادية والدبلوماسية ونحوها مع المحتل الغاشم، وذلك بالنسبة للدول التي لها علاقة مع الكيان المحتل.
4. واتخاذ قرار حاسم بالمقاطعة الاقتصادية لجميع البضائع الصهيونية، أو من الشركات التي تقوم بدعم المحتل.
5. بذل كل ما في وسعهم لمنع تهجير أهل غزة إلى أي مكان.
6. اتخاذ قرار بإعادة تعمير غزة رغم أنف العدو المحتل.

ثانياً: نطالب بفتح معبر رفح دون إغلاق، وذلك لأن إغلاقه يتسبب في الجوع والموت، والحكم الشرعي في ذلك أن من يتسبب في موت شخص أو إيذائه فهو مشارك في جريمة موته وحصاره.

ثالثا: نطالب جميع وسائل الإعلام بالقيام بدورها المشرف في فضح المحتلين وجرائمهم أمام العالم، فهذا هو أحد شروط النصر في المرة الآخرة التي نحن فيها - والله أعلم – فقال تعالى: (فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرا) (الإسراء:7)، وذلك لأن لهم العلو الكبير والقدرة على الاستنفار، فإذا لم يفضحوا أمام العالم فيظل العالم في أكثره مؤيدا لهم. والحمد لله في هذه المعركة قد أسيئت وجوههم واسودت مرتين مرة يوم 7 أكتوبر، والمرة الحالية بجرائمهم التي بدأ العالم الغربي يدركها ويتظاهر ضدها. وهنا نقدم شكرنا للإعلام المؤثر.

رابعاً: نطالب أمتنا الإسلامية بالقيام بواجبها كلّ في مكانه وبقدره، ومن أهم ما هو مطلوب شرعا اليوم ما يأتي:
1. القيام بمنتهى البذل والعطاء والإيثار، حتى تعجيل الزكاة، ودفع قيمة رحلة العمرة النافلة لأجل غزة.
2. القيام بالمظاهرات، والاعتصامات والإضراب الجزئي فالكلي للضغط على أصحاب القرار للوقوف مع غزة العزة.
3. تجهيز السفن المحملة بالمواد المطلوبة وحمايتها من بعض الدول لإيصالها إلى أهلنا الجائعين، ولكسر الحصار عن غزة.

خامساً: فقد دعا الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى حلف إنساني عربي وإسلامي من جميع الدول المساندة للقضية الفلسطينية، والواقفة ضد جرائم الإبادة في غزة وذلك بأن تقوم إحدى الدول الإسلامية الكبرى مثل تركيا بدعوة هذه الدول لقمة تكون شبيهة لحلف الفضول، وقد أرسلنا الرسائل إلى معظم الدول لذلك وأملنا أن تقوم تركيا بذلك.

وفي الختام أؤكد على ضرورة استمرار هذا المؤتمر الشعبي، حيث ستجتمع بعد قليل لترتيب لجنة دائمة، واتخاذ إجراءات عملية بإذن الله تعالى.

فهرست الموضوعات

من الدستور القرآني..... 2
مقدمة..... 3
جهود الاتحاد في خدمة غزة..... 4
الاتحاد ورد الشبهات من اليوم السابع أكتوبر..... 6
الاتحاد وإعلان الدوحة للتحالف..... 7
البيانات:..... 8
البيان الأول..... 8
البيان الثاني..... 9
البيان الثالث..... 10
البيان الرابع..... 11
البيان الخامس..... 13
البيان السادس..... 15
التصاريح:..... 17
التصريح الأول..... 17
التصريح الثاني..... 17
التصريح الثالث..... 18
التصريح الرابع..... 19
التصريح الخامس..... 20
التصريح السادس..... 21
التصريح السابع..... 22
الفتاوى:..... 24
الفتوى الاولى..... 24
الفتوى الثانية..... 27
الفتوى الثالثة..... 29

الفتوى الرابعة..... 31
الأخبار والفعاليات..... 33
الزيارات الميدانية..... 38
فقرات من كلمة نائب رئيس الاتحاد.....41
كلمة الأمين العام..... 42

14/10/2023

الأمين العام يشارك في مظاهرة تضامنية أمام مسجد عمر للتنديد بالاعتداءات الإسرائيلية في غزة

06/11/2023

الاتحاد يدعو إلى يوم تضامني لدعم غزة بساحة جامع الفاتح في إسطنبول- تركيا

14/11/2023

مؤتمر دولي في إسطنبول يستنكر الأحداث في غزة ويدعو إلى تشكيل حلف دولي إسلامي عربي لدعم المظلومين"

17/11/2023

جلسة خاصة لأمين العام مع كبار الشخصيات والعلماء في ماليزيا لتأييد فتاوى الاتحاد في قضية فلسطين